



# مَدِينَةُ الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ

نشرة شهرية تهتم بشؤون العتبة

تصدر عن قسم الشؤون العامة، العتبة العظمى المقدسة، العدد ١٩٠، السنة الثالثة، ربيع الثاني ١٤٣١ هـ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
فِي بَيْتِ إِذْ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَرَفَعْنَا فِيهَا السَّمِيرَ  
وَالْحَقُّ أَكْبَرُ مِنْ كُلِّ دَعْوَى كُفْرٍ



## البواب الجديدة

ذهب يسجد على أعتاب القداصة



## كلمة العدد

تُعَدُّ العتبات المقدسة ومرقد الأئمة الاطهار عليهم السلام مواطن للتضرع واستجابة الدعاء بما يملكه أصحابها من الكرامة والعظيم عند الله سبحانه وتعالى، ولم يكن هذا التعظيم والاجلال الإلهي لأولئك الرجال عن صلة أو قرابة إلى الله سبحانه وتعالى وهو الذي (لم يتخذ صاحبة ولا ولداً)، لم يميزهم كل ذلك عن عامة الناس وإنما انفردوا بما قدّموه من العطاء الثمر النابع من إخلاصهم في العبودية لله عز وجل وإيمانهم الصادق المفعم بالايثار والترجمة الحقيقية لهذا الإيمان على مستوى الواقع الحياتي والاجتماعي وبما عرفوا به من السلوك الراقي بين العامة والخاصة، مع ما بذلوه من تضحيات جسام عبر التاريخ، ووفقاً لذلك كله تُعدُّ هذه الأضرحة خطوطاً حمراء ينبغي التعامل معها تعاملاً واعياً وحذراً، بيد أن من الملاحظ ان هناك من تفوته هذه المعايير أو يتجاوزها في مستوى التعامل، كأن ينظر الى هذه العتبات من الزاوية والرؤية التي تملئها عليه قناعاته منزلقاً بذلك في انجراره الى ارتكاب اخطاء فادحة في طريقة واسلوب الطرح والتعبير اتجاه هذه المقدسات.

فحينما يصف الواصف هذه المقدسات والاضرحة بأنها معالم تاريخية وتراثية فحسب متجاوزاً مداها الروحي فإننا نعدُّ ذلك الوصف خطراً جسيماً لا يمكن الركون اليه أو السكوت عليه، فهو يتنافى ومعتقداتنا وإيماننا بما تمثله تلك الاضرحة واصحابها عليهم السلام، فقلوه تعالى (وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أحيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ)، هذا من جانب، وقلوه تعالى (وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ)، حيث تنتهي بنا الآياتان الى حقيقة عقائدية وإيمان راسخ بأن من نقض عندهم لقضاء الحوائج واستجابة الدعاء من الله سبحانه وتعالى إنما هم احياء يسمعون كلامنا ويردون سلامنا، وما وجدت أضرحتهم إلا ملاذاً للخائفين ومنجى للمعتصمين ولا يمكن ان نضع مقياساً للمقارنة بين ما اعتمدته الامم المتقدمة من احترام حضاراتها السابقة وحفاظها على اثيراتها دون المساس بها قيد أنملة باعتبارها من دواعي الشاخصة، فعلى سبيل المثال ان روما القديمة بأثارها التاريخية، يتجول خلالها السواح ليطلّعو على ما تركته تلك الحضارة من موروث وبقايا تركت كما هي وعلى حالها، اما ان نتعامل مع عتباتنا بنفس المنظور والمفهوم فهذا يُعدُّ من الكوارث التي تسيء الى المعتقد والمذهب كما اسلفنا.

فمستوى تعاملنا مع هذه البقاع المقدسة يقوم على أساس روحي وعقائدي وتاريخي، فنحن نضع في اولويات مسؤولياتنا الحفاظ على تأريخ هذه العتبات الطاهرة والعمارة التي انتهت اليها عبر مئات السنين، يتعشق مع ذلك التطوير والاهتمام بزائرها وبما يجب توفيره له من خدمات وتهئية الاجواء الروحية لتأكيد وتنظيم تفاعله مع من يزد لزيارتهم باعتبارهم احياء عند ربهم يرزقون يسمعون الكلام ويردون السلام، مضافاً الى ذلك حرص ادارات هذه العتبات المباركة على توسيعها لاستيعاب الكم الهائل من الوافدين من مختلف الملل والنحل واجنسيات بما يضمن سلامة دخولهم وتوفير الخدمات المناسبة لهم وخلق الاجواء التعبديّة التي توازي قداسة المكان، ولعلنا نجد في هذا الايجاز بعض التوضيح لمن يجدون في هذا التطوير مساساً للقدسية والجوهر.



5 الشيخ مهدي النمدي الكاظمي



7 مقبرة آل الصدر



8 الشؤون الهندسية والفنية..



13 القارئ علي عبد السلام



14 مهرجان الكاظمية الثقافية



22 الأبواب الذهبية



23 نادي الكاظمية الرياضي

## يا راكبا

يا راكباً يسرى على جسرة  
قد غبرت في اوجه الضمر  
عرج بسامراء، والشم ثرى  
ارض الامام الحسن العسكري  
عرج على من جده صاعد  
ومجده عال على المشتري  
على الامام الطاهر المجتبى  
على الكريم، الطيب العنصر  
على ولي الله في عصره  
وابن خيار الله في الاعصر  
على كريم، صوب معروفه  
يرى على صوب الحيا الممطر  
على امام عدل احكامه  
يسلط العرف على المنكر  
ويلغاعن عبد الأئه  
تحية أزكى من العنبر  
وقل: سلام الله وقف على  
ذاك الجناح الممرع الأخضر  
دار: بحمد الله قد است  
على التقى والشرف الأظهر  
من جنة الخلد ثرى ارضها  
وماؤها من أنهر الكوثر  
حل بها شخصان من دوحه  
أغصانها: طيبة المكسر  
العسكريان، هما: ماهما  
فطول التقريض او قصر  
علي بن الحسين الأربلي

**يعلمن** قسم الثقافة والاعلام في العتبة الكاظمية المقدسة عن استعداده لتبني طباعة البحوث والمؤلفات الفكرية والتاريخية التي تعنى بإحياء تراثنا الاسلامي وسيره أهل البيت بعد عرضها على لجان مختصة لدراستها وتحقيقتها وبيان مدى صلاحيتها للنشر.

**اطلب** نسختك من كراس المسابقة المهدوية من قسم الثقافة والاعلام في العتبة الكاظمية المقدسة، لتحصل على حج بيت الله الحرام





السؤال: بعض الافلام الدراسية والتمثيلية يسمع صوت الموسيقى لكن مع ذلك لا توجد مظاهر اخرى خلاف الشريعة الاسلامية فهل يجوز مشاهدتها؟

الجواب: اذا كان ما يتخللها من الموسيقى التصويرية لا تناسب مجالس اللهو واللعب والرقص فلا مانع من الاستماع اليها.

السؤال: هل يجوز مشاهدة الافلام الاباحية بين الزوجين؟  
الجواب: لايجوز.

السؤال: ما حكم مشاهدة افلام العائلة في حال وجود نساء محجبات دون حجابهن في الافلام؟

الجواب: لا يجوز على الأحوط النظر إذا كان يعرفهن.

السؤال: ما هو حكم الناركيلة هل يجوز شربها وهل حكمها حكم السكاكر؟

الجواب: لا يجوز اذا احتمل الاضرار به ضرراً بليغاً ولو في المستقبل وكان الاحتمال قوياً موجباً للخوف لدى العقلاء.

السؤال: هل التدخين حرام؟  
الجواب: يحرم التدخين إذا كان يلحق به ضرراً بليغاً ولو في المستقبل، سواء أكان الضرر البليغ معلوماً أم مظنوناً أم محتملاً بدرجة يصدق معه الخوف عند العقلاء، وأما مع الأمن من الضرر البليغ ولو من جهة عدم الاكثار منه، فلا بأس به.

السؤال: ما حكم التدخين في المساجد والحسينيات اذا كان ذلك يزعج ويؤذي بعض الناس وقد يمنعهم من الحضور الى هذه الاماكن؟

الجواب: مكروه بل الأحوط الاولى تركه نعم اذا كان يبلغ حد الاضرار برواد المسجد والحسينية فالظاهر حرمة.

السؤال: ما حكم التدخين قرب المؤمنين «في السيارة والبيت والعمل» إذا علم المدخن بحصول الأذى عليهم وتضررهم وتضاييقهم من تدخينه؟  
الجواب: يحرم التدخين في هذا الفرض.

السؤال: أود أن أسأل عن حكم التدخين القليل؟

الجواب: إذا لم يحصل له الخوف العقلاني من ترتب ضرر بليغ عليه فلا بأس به.

السؤال: ما هي التورية؟ وما هي الحالات التي يمكن العمل فيها بالتورية؟

الجواب: التورية - أي ستر المعنى

## استفتاءات

سماحة المرجع الديني آية الله العظمى  
السيد علي الحسيني السيستاني  
دام ظله الوارف



الطلاسم و الاحراز و حملها أو شرب مائها بهدف الحصول على غاية مثل الشفاء؟  
الجواب: لامانع منه ان لم يكن سحراً.

السؤال: شخص ما يكتب الرقاع بالطلاسم لمرضى وياخذ في مقابل ذلك نقوداً ويكتب أيضاً لطرد الجن، ما هو رأي سماحتكم في صحتها وشرعيتها؟

الجواب: ليس في الشرع دليل على صحتها بالخصوص فاذا لم يشتمل ما يكتبه على ما نهى عنه شرعاً ولم يلزم من عمله هذا اضرار بمن يحرم الاضرار به وكان له منفعة معتد بها عرفاً جاز اخذ الاجرة عليه.

السؤال: اذكروا لنا رواية حول الظلم؟

الجواب: روي عن أبي عبد الله عليه السلام إنه قال: « من ظلم مظلماً أخذ بها في نفسه أو في ماله أو في ولده »، وروي عنه أيضاً إنه قال: « ما ظفر بخير من ظفر بالظلم، أما أن المظلوم يأخذ من دين الظالم أكثر مما يأخذ الظالم من مال المظلوم ».

السؤال: ما المقصود بالظالم الذي تجوز غيبته «فقد يكون الظلم شخصياً أو نوعياً» وعلى كلا رأيي الجواز مطلقاً أو بقصد الانتصار، وهل تجوز غيبته قصد بث الشكوى لابقصد الانتصار؟

الجواب: يجوز للمظلوم ان يغتاب الظالم بقصد الانتصار سواء اكان ظلمه مختصاً به ام مما يعمه وغيره والاحوط ترك اغتيابه بقصد بث الشكوى من دون ان يكون للانتصار.

السؤال: هل يجوز قراءة الأبراج في الصحف والانترنت لغرض التسلية، لمن كان يعتقد في صدقها في قراءتها لمستقبله؟

الجواب: لا بأس به ولكن لا يترتب عليه الاثر شرعاً.

السؤال: ما معنى العبارة التالية التي قد ترد في مسائل فقهية في باب الصلاة: «إن الطمأنينة غير القيام لوضوح أن بينهما نسبة العموم من وجه»؟

الجواب: لان الطمأنينة تعتبر حتى في حال السجود والتشهد كما ان القيام قد يجتمع مع عدم الطمأنينة كما لو تحرك من دون اشتغال بالذكر والقراءة.

تناسب مجالس أهل اللهو والفسوق.

السؤال: هل يجوز الالتذاذ بالاستماع إلى مقررٍ للقرآن وهو يرجع بصوته أثناء القراءة؟

الجواب: إذا لم يكن اللحن المستخدم في القراءة غنائياً فلا بأس بالاستماع إليه.

السؤال: أنا أقرأ القرآن على أرواح بعض المؤمنين واستلم من اهليهم أجوراً رمزية وأنا في القراءة اخفت واحياناً أقرأ كحديث النفس حيث لا اسمع القراءة لكنني اعياها هل هذا مجزي للتوصيل؟

الجواب: يكفي ما يصدق معه التكلم عليه عرفاً وهو الصوت المعتمد على مخارج الفم الملازم لسماع المتكلم هممته ولو تقديراً اي لولا المانع من وضوءه ونحوه.

السؤال: ما هو رأيكم في كتابة

على المخاطب بفرض التحرز من الكذب - جائزة في حد ذاتها وإنما تحرم بانطباق بعض العناوين الثانوية عليها كالغش في المعاملة ونحوها.

السؤال: احياناً اكون في مواضع لا اريد قول الحقيقة لامر خاص بي، فالجأ الى التورية، هل يسوغ لي ذلك؟

الجواب: يجوز.

السؤال: سبق وأن سألنا «هل يجوز قراءة القرآن بالمقامات» فجاء الجواب «يجوز ما لم تكن غنائية»، ماهو المقصود بالغنائية؟ علماً أن المقامات التي تقرأ في القرآن هي مقامات عامة ويستعملها أهل الغناء أيضاً لأنها مقامات عامة حيث لا يوجد مقام مختص بالقرآن فقط؟

الجواب: المقصود هي الألحان التي



## النهج العبادي

للإمام موسى بن جعفر عليه السلام

بالإضافة إلى النشاط العبادي الذي يمثل الحالة الروحية المتطلعة إلى الله في شوق ولهفة وحب كبير، الأمر الذي جعل التفرغ لعبادة الله مطلباً روحياً، وهذا ما نستوحيه مما يروى عن الإمام الكاظم عليه السلام في قوله في السجن: «اللهم إنك تعلم أنني كنت أسالك أن تفرغني لعبادتك، اللهم وقد فعلت فلك الحمد».

وهكذا نرى كيف حوّل الإمام عليه السلام فترة بقائه في السجن إلى فرصة عبادية متواصلة ومرحلة حاسمة في حياته الجهادية، كما هو حال أولياء الله الذين يشغلهم حب الله عن التفكير في الآلام الصغيرة، ولم يبد أي مظهر من مظاهر التألم والانفعالات النفسية من جراء بقائه في السجن، ففي تأريخ «أبي الفداء» تروي شقيقة السندي بن شاهك حينما سُجن الإمام الكاظم عليه السلام في بيت أخيها عن عبادته في السجن:

«إنه إذا صلى العتمة حمد الله ومجده ودعاه إلى زوال الليل، ثم يقوم ويصلي حتى يطلع الصبح فيصلي الصبح، ثم يذكر الله حتى تطلع الشمس، ثم يقعد إلى ارتفاع الضحى، ثم يرقد ويستيقظ قبل الزوال، ثم يصلي ما بين المغرب والعتمة فكان هذا دأبه إلى أن استشهد».

ونحن إذ نتوقف عند هذا المنهج العظيم وهذه الطاقة الروحية وأسرار شخصية الإمام موسى بن جعفر عليه السلام يتحتم علينا أن نستوحي ونستلهم منه روح الإيمان بالله تعالى في الانفتاح على التفكير به والخشوع له سبحانه، ونتخذ من هذا الشعور الإيمان سلاحاً رادعاً لمواجهة تلك الظروف الصعبة القاسية التي يكابدها السجن المسلم عند دخوله في سجون الكافرين والطواغيت، وذلك من خلال الدعاء في كل المهمات والملمات لترتفع المعنويات وتطلق إلى الرحاب الواسعة في آفاق الله تعالى وفي رحمته ولطفه ورضوانه.

إن الأساس لبناء الشخصية الرسالية يكمن في العبادة والإخلاص لله تعالى، والمحبة له في الحالة العفوية المنفتحة على كل معاني العبودية الكامنة في سر وجود الذات الإنسانية أمام الرحمة والقدرة الإلهية، في ما توحى به كلمة إسلام الوجه لله تعالى التي يعيشها الإنسان في أجواء الحب لله والخوف منه، وهذا ما كان يعيشه الأئمة من أهل البيت عليهم السلام في الجو العبادي المميز الذي كان يتمثل في ابتهالاتهم الخاشعة الخاضعة في الأدعية المعبرة عن كل ما تحويه قلوبهم من انفتاح على الله بكل كياناتهم، ومن هذه الذوات الإيمانية الفذة التي امتازت بعظم الطاعة وكثرة العبادة الإمام «موسى بن جعفر عليه السلام»، فعندما نلاحظ النهج الإيماني العرفاني في سلوكه عليه السلام وأدعيته في معانيها التي لا تغرق في تعقيد الفلسفات العرفانية، فإننا نجد فيها انسجاماً مع النهج القرآني في الحديث عن الله تعالى وصفاته وعن نعمه وآفاق عظمته ومحلقاً في الجو القرآني بكل تفاصيله، ومتحركاً بحركة قرآنية على مستوى المفاهيم والمشاعر والتطلعات فيقول عليه السلام في أحد أدعيته: «اللهم إنك خلقتني ورزقتني وسترتني عن العباد بلطف ما خولتني وأغنيتني إذا هويت رددتني وإذا عثرت قومتي وإذا مرضت شفيتني وإذا دعوت أجبتني يا سيدي أرض عنى فقد أرضيتني».

لذلك لم نجد في حياة الإمام عليه السلام انفصالاً في المضمون العبادي عن الحياة في قضاياها وأوضاعها، فهي مرحلة مليئة بالنشاط العلمي والاجتماعي

التي تواجه المسلمين، كما كانت ترد إليه الحقوق الشرعية من المواليين لآل البيت عليهم السلام ويأمر بإنفاقها في مكانها الصحيح على الفقراء والمعوزين والمحرومين.

لقد أكد الإمام الجواد عليه السلام على الأمور التي تعمل على نشر وتوعية الناس، ولهذا عمد المأمون العباسي بإرسال طلب إلى واليه في المدينة بإرسال أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام ليكون تحت عينيه فغادر الإمام عليه السلام مدينة جده مرغماً وكان على علم بغاية الحاكم من استقدامه إليه، فلم يشر عليه السلام

### الإمام الجواد عليه السلام

## يتصدى للانحرافات

حيث كان يوعظ أصحابه قائلاً: «من أصغى إلى ناطق فقد عبده، فإن كان الناطق عن الله فقد عبد الله، وإن كان الناطق عن لسان إبليس فقد عبد إبليس» أما الاتجاه الثاني: فهو إيجاد قواعد

كان الإمام الجواد عليه السلام منصرفاً في المدينة إلى رعاية أمور المسلمين مواصلاً طريق آيائه وأجداده من أجل تربية أتباعه علمياً وروحياً ما يجعلهم قادرين على الاستمرار في نشر راية الهدى والحق والوقوف بوجه الانحرافات التي تغلغت في الأوساط الإسلامية نتيجة سياسة الحكام الظلمة، وفي وسط هذه الظروف العقيمة كان الإمام عليه السلام يزرع روح الأمل والصبر في قلوب المؤمنين ليسلحهم بالسلاح الفاعل عند مقارعتهم للظلم والطغيان، ولم يكن عليه السلام قد تسنم مهام الإمامة صدفة، لأن



إلى مصرعه في المرحلة الأولى عند طلب المأمون له ولكن عندما طلبه المعتصم قال عليه السلام لأصحابه: «عند هذه يخاف علي، الأمر من بعدي إلى ابني علي».

لقد كانت مهمة فساد المجتمع وإلهائه بأمور بعيدة عن الرسالة من أهداف السلطة الحاكمة بينما كان إصلاح ذلك المجتمع من مهمة أئمة الهدى حتى صارت مهمتهم تمثل التحدي الأول للسلطة.

واعية في الأمة وروح رسالية فيها وإحياء عواطف صادقة تجاه هذه الرسالة، مؤكداً عليه السلام على وجوب التقرب إلى الله في كل شيء وعدم التزلف للظالمين حيث قال: «الثقة بالله تمن لكل غالٍ وسلم إلى كل عال».

ازدادت مراقبة السلطات الحاكمة لتحركات الإمام ونشاطاته ووضع العيون عليه لمعرفة حركاته وسكناته، لأنه عليه السلام كان مرجعاً يقصده الناس لاستشارته بأمور دينهم ودنياهم فيجيب على الأسئلة الفقهية والاستشارات حول المشاكل

الأمة لا تمنح ولاعها لأحد بسهولة ولا يستطيع أحد أن يملك قيادتها وميل قلوبها من دون عطاءٍ سخي منه في مختلف مجالات الحياة، وخاصة عند الأزمات، ناهيك عن انتمائه للعترة الطاهرة. وعليه كانت مهمة الإمام عليه السلام تتسم بالصعوبة، وهذا حال بقية الأئمة عليهم السلام في مسيرة حياتهم فعمل الإمام في تطبيق تعاليم الإسلام الأصيل والمحافظة على الدعوة في مسارها الصحيح وتعميق الرسالة فكرياً وروحياً وسياسياً وإيجاد تحصين كاف في صفوفها ضد الانهيار بعد تردي أوضاع المجتمع



## من اعلام الكاظمية..

# الشيخ مهدي النمدي الكاظمي



### ولادته ونشأته:

ولد في مدينة الكاظمية المقدسة سنة ٩٢٧م، فترعرع في بيت الإيمان وتغذى من ثدي الفضيلة والتقوى، وفي العقد الثاني من حياته الكريمة دخل في الحوزة المباركة في مدينة الكاظمية المقدسة وسكن مدرسة علمية كانت تحت رعاية آية الله العظمى السيد أبو الحسن الأصفهاني رحمته الله، فدرس على يد كبار الأساتذة من جملتهم آية الله الشيخ فاضل اللنكراني وآية الله الزنجاني وحجة الإسلام الشيخ هادي شطيط.

وبعد أن أكمل المراحل صار إمام جماعة (مسجد السادة) في محلة الشيوخ، وكان يقيم الصلاة في المواعيد الثلاثة ويلقي المحاضرات الإسلامية في الأحكام الشرعية والدروس العقائدية، وحصل آنذاك على وكالة بالأمر الحسينية وصرف الوجوه الشرعية في ترويج الدين وحوائح الفقراء والمساكين، فنال الوكالات من آية الله العظمى السيد أبي الحسن الأصفهاني رحمته الله وبعد وفاة السيد كان له وكالة مطلقة

من آية الله العظمى السيد هادي الشيرازي، وآية الله العظمى السيد محسن الحكيم، وآية الله العظمى الشهيد السعيد محمد باقر الصدر (قدس الله أسرارهم).

### جهاده:

إن حياته رحمته الله كانت ملؤها الصبر والعلم والمواظب والأخلاق الحميدة والنضال، وكان نبزاً يستضاء به في درب الجهاد والكفاح، وقد تربي على يديه مجموعة من الشباب الملتزم وقد نال بعضهم شرف الشهادة على يد النظام المباد، فأصبح للمؤمنين القدوة الصالحة ولذلك غيبه ذلك النظام في غياهب السجون عدة شهوراً لمواقفه الجهادية.

### صفاته:

كان رحمته الله الأسوة الحسنة في الأخلاق الفاضلة والصفات الطيبة، يحمل بين جنبه قلباً رؤوفاً وصدراً رحباً، عليه سيماء الصالحين وهيبة المتقين وعزة المؤمنين، كريم النفس سخي الطبع، متواضعاً جميل الصورة أنيق المنظر، يشاطر الناس في أفراحهم وأتراحهم، وكان يحضر

مجالس احزانهم وأعراسهم، وكان معروفاً بضبط الموعد الذي هو من علامات المؤمن، حلو المحضر جميل المجلس لطيف الكلام ظريف البيان تتجلى فيه صفات المؤمنين وأخلاق الأنبياء، فاشتهر بإصلاح ذات البين.

### ولاؤه لأهل البيت عليهم السلام:

كان من عشاق أهل البيت عليهم السلام كثير البكاء على مصابهم الجلل، وكان من المؤسسين لموكب المشاة من الكاظمية المقدسة إلى كربلاء المقدسة، فأصبح شعلة وهاجة في طريق الحسينيين، وكان المشرف العام على موكب الجمهور في الكاظمية.

كان من العباد المتجهدين، قائم الليل بالصلاة والاستغفار، كثير الدعاء يلهج لسانه بالقرآن والدعاء والأوراد والأذكار، ولمدة سنة كاملة كان يذهب لمسجد السهلة ليحظى ببركة الإمام المنتظر عليه السلام.

### وفاته:

بعد عمر شريف قضاه في خدمة الدين والمجتمع وتقديم الخدمات الاجتماعية للناس كافة من أبناء

بلدته، وبعد الصبر الجميل وفراق الأحبة والأولاد ومعاناة الزمرة الحاكمة، وافاه الأجل صابراً محتسباً في يوم الخامس والعشرين من محرم الحرام سنة ١٤١٦هـ يوم ذكرى استشهاد الإمام زين العابدين عليه السلام، وما إن سمع أبناء الكاظمية نبأ رحيله إلى جوار ربه الكريم حتى هرعوا عن بكرة أبيهم لتشيعه ودموعهم تسيل على الوجنات ليودعوا عزيزاً وعالماً ربانياً، فغطت الأسواق والدكاكين وخرج الناس يحملون جنازته إلى مثواه الأخير في النجف الأشرف ليجاور الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، فدفن في تلك البقعة المباركة، وأقيمت على روحه الطاهرة مجالس العزاء في البلاد الإسلامية وشارك فيها المؤمنون تكريماً لمقام العلم والعلماء.

المصدر: النفحات القدسية في تراجم اعلام الكاظمية.





## مشروع نصب الأبواب الجديدة للحرم

يا ذا الحكمة والبيان ..  
أما الإطار الذهبي للبابين فيبلغ عرضه ٢٥ سم وعمقه ٢٠ سم، مزخرف بزخارف نباتية تحيط بالإطار من جميع الجهات..  
أما الباب الوسطي «باب صاحب الزمان»، فهو أوسع من البابين الآخرين، إذ يبلغ عرضه ٢٨٠ سم، وعرض الفردة الواحدة منه ١١٥ سم. في حين تتطابق النقوش والعبارات على الأبواب الثلاثة بشكل تام..  
ومن الجدير بالذكر أن الأبواب قد تم الانتهاء من نصبها وافتتاحها من قبل سماحة آية الله الفقيه السيد حسين السيد إسماعيل الصدر عليه السلام بتاريخ ٩ / ٢ / ٢٠١٠، وسوف يتم إيداع الأبواب القديمة في المخازن تمهيدا لوضعها في متحف العتبة.

بتوجيه من الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وإشراف القسم الهندسي التابع لها، وتمويل المتبرعين في جمهورية إيران الإسلامية، فقد أنجز مشروع انصب ثلاثة أبواب ذهبية جديدة في رواق صحن قريش تقضي إلى الحرم المقدس، بفترة زمنية لم تتجاوز الأسبوع.  
اطلق على الباب الوسطي منها اسم باب صاحب الزمان، والتي تقع على يمينها -من جهة الدخول- فأطلق عليها اسم باب الإمام «علي الهادي عليه السلام» وأما الأخرى فأطلق عليها باب الحسن العسكري عليه السلام، ان كلا من بابي، الإمام علي الهادي وباب الحسن العسكري عليه السلام متماثلتان في الأبعاد حيث يبلغ ارتفاعها الكلي ٢٩٠ سم

وعرضها ١٩٢ سم ..  
يمكن تقسيم الفردة الواحدة إلى خمسة أقسام، نقشت جميعها يدويا بصورة متقنة، القسم الأعلى منها عبارة عن شريط ذهبي كتبت عليه جملة: يا ذا الجود والإحسان، والى الأسفل منها طرة ذهبية زخرفت في مركزها بنجمة ثمانية زرقاء من الميناء، ثم كتيبة مستطيلة الشكل طولها ١٢٠ سم، تتوسطها عبارة يا موسى بن جعفر تقابلها على الفردة الأخرى: يا جواد الأئمة، ونقشت حول اسميهما الكريمين بعضا من ألقابهما الشريفة على شاكلة «نور الله، حجة الله، أمين الله، كلمة الله»، والى الأسفل من الكتيبة طرة ذهبية أخرى مماثلة لتلك التي تعلو الكتيبة، ثم شريط إلى الأسفل كتب عليه



## مشروع استبدال شبابيك الطارمات

ضمن حملة الإعمار المتواصلة التي تشهدها العتبة الكاظمية المقدسة، يجري العمل حاليا في مشروع نصب خمسة شبابيك جديدة تطل على طارمات الصحن الشريف.  
فبتمويل متبرعين عراقيين، وإشراف الأمانة العامة للعتبة، والقسم الهندسي فيها، تم البدء بمشروع استبدال الشبابيك القديمة والتي تعرضت للتلف والنخر وباقي الأضرار نتيجة الرطوبة وتقدم الزمن، بأخرى مصنوعة من الفضة ومعدن الستيل.  
يبليغ ارتفاع الشباك الواحد ٢٢٥ سم، وعرضه ١٤٠ سم، ويتألف من

ثلاث قطع. تاج ذهبي عليه شريط نقشت عليه آية التطهير، تعلوه عدد من الزهريات والأوراق ذهبية تحمل أسماء الله الحسنى، ثم شبك إلى الأسفل منه، مؤلف من مقوس أندلسي من الفضة الألمانية ومشبك هو عبارة عن كرات فضية يتجاوز عددها المائة والخمسين كرة مرتبطة بطريقة فنية بديعة.  
ومن المقرر نصب شباكين تحيطان بالباب الذهبي جهة المراد، وشباك محل الشباك القديم لمقبرة آل الصدر، أما الأخران فسيتم وضع أحدهما جهة باب القبلة والأخر جهة صحن قريش، وإيداع الشبابيك القديمة في مخازن العتبة.



# مقبرة آل الصدر..

## صدور علم بجوار أكف الجود

■ عبد المطلب مهدي عبود



شباك المقبرة

عنها جمالا، فكتيبة إلى الأسفل منها تتوسطها عبارة «مقبرة السيد إسماعيل الصدر رضي الله عنه ١٣٢٨ هـ» تحيط بها من اليمين والشمال جملة «يا قاضي الحاجات».

وإلى الأسفل، ثلاثة شبابيك تمتد نحو الأرض مؤلفة من ٢٢٥ كرة معدنية، وموزعة بواقع ٧٥ كرة لكل شبك، وأبعاد كل شبك ١٢٥ سم ارتفاعا، ٥٥ سم عرضا.

ومدخل الحجر له باب أثري فضي ذو مصراعين، مؤلف من مشبك من الكرات والمكعبات، يبلغ ارتفاع الباب «٢٧٥» سم، وعرضه «١٣٨» سم، يفضي إلى داخل الحجر التي زخرفت جدرانها بالعين كاري والنقوش الهندسية الجميلة، وهناك قبر واحد شاخص للعيان هو قبر المرجع السيد إسماعيل الكبير رضي الله عنه، مصنوع من مادة الخشب بارتفاع «٩٠ سم» وعرض «١٥٠ سم» وعمق «٨٥ سم».

وإلى جواره، يرقد أولاده: السيد محمد مهدي والسيد حيدر والسيد محمد جواد رضي الله عنهم حيث يضمهم سرداب واحد، و شواهد تحمل صورة كل منهم وتاريخ وفاته، إما عن طريق تدوين سنة الوفاة، أو أبيات من الشعر تؤرخ سنة الرحيل.

أما السدنة القائمون على الخدمة في هذه المقبرة فقد كان أولهم الشيخ جبار كاظم الخفاجي الذي لازم العلماء السالفين من هذه الأسرة، وقد أعقبه في الخدمة بعد رحيله إلى جوار ربه ولده سماحة الشيخ جعفر الخفاجي.

ومن الجدير بالذكر أن مقبرة أخرى لآل الصدر تقع في إيوان لدى السور الخارجي للعتبة المطهرة، جهة باب المراد، ضمت السيد حسن بن السيد هادي بن السيد محمد علي بن السيد صالح ابن محمد شرف الدين العاملي، وولديه، السيد محمد الصدر «رئيس مجلس الأعيان ورئيس وزراء العراق في العهد الملكي»، وشقيقه السيد علي الصدر «والد الفقيه الجليل والعالم المحقق السيد مهدي الصدر»؛ كما وتضم هذه المقبرة عددا من قبور العلويات من نساء هذه الأسرة.

المصادر:

أنساب آل الصدر وآل شرف الدين / للسيد علي الصدر.

ثلة اتحفت الخلق تقى وعلما، فتخير لها الله جوار أوسع الخلق جودا وحلما..  
سلكوا دروب العلم والاجتهاد واجتهاد، وتوارثوا عن أكابريهم ما أورثوه أولادهم، فرقدوا ونسيم نهر الكوثر يهب عليهم بعدما يتعطر بأريج

### آل الصدر

تعود تسمية آل الصدر إلى جدهم الأعلى السيد صدر الدين بن السيد صالح بن السيد محمد شرف الدين الموسوي العاملي المتوفى سنة «١٢٦٣ هـ - ١٨٤٧»، الذي يعود النسب به إلى الدوحة المحمدية المباركة عن طريق إبراهيم الأصغر بن الإمام موسى الكاظم بن جعفر الصادق رضي الله عنهم.

### تبدؤ عن سيره دفن المقبرة:

السيد إسماعيل بن صدر الدين «الكبير»: احد مراجع الإمامية، عالم فاضل، فقيه أصولي محقق نابغ، علامة جليل.

ولد سنة «١٢٥٨ هـ - ١٨٤٣ م»، توفى والده السيد صدر الدين وهو ابن خمس سنين، فرباه أخوه الأكبر السيد محمد علي، ودرسه المقدمات ولعلو فهمه، استطاع أن يطوي المراحل الدراسية بسرعة، ودرس الفقه والأصول لمدة ثمان سنوات فأبدي نبوغا مبكرا حتى فاق أبناء عصره في أوام حلمه، هاجر إلى النجف الأشرف سنة «١٢٨١ هـ - ١٨٦٥ م»، وحضر درس السيد الشيرازي في الأصول، والشيخ مهدي كاشف الغطاء في الفقه. أصبح سنة ١٣١٢ هـ - ١٩٠٤ م، مرجعا عاما للطائفة.

لقب بالكبير تمييزا له عن حفيده المرجع الديني السيد إسماعيل بن السيد حيدر الصدر رضي الله عنه الرائد في النجف الأشرف، توفى سنة «١٣٢٨ هـ - ١٩٢٠ م»، وكان أول دفين في الحجر المنوه عنها بجوار جديه الإمامين الكاظمين رضي الله عنهم.

السيد محمد مهدي بن إسماعيل الصدر: ولد سنة «١٢٩٦ هـ - ١٨٧٩ م»، أكبر أولاد السيد إسماعيل الصدر رضي الله عنه، سيد جليل، عالم عامل، فاضل مجتهد، برّ تقى، مهذب ذو فضل ونبوغ في العلوم الدينية مع أدب وفصاحة في الشعر، مرجوع إليه في أمور الدين والدنيا.

توفى في الكاظمية ودفن إلى جوار والده رضي الله عنه.

السيد حيدر الصدر: النجل الثاني للسيد إسماعيل الصدر، لقب بوحد عصره لتصديه للمرجعية الدينية في زمانه.

والسيد حيدر الصدر عالم فاضل، عرف بالزهد والعزوف عن مباحج الدنيا، كما وعرف عنه قوة النظر في الفقه والأصول، محقق من كبار المحققين؛ توفى في الكاظمية ودفن إلى جوار أبيه وشقيقه، وهو والد آية الله العظمى الشهيد الأول السيد محمد باقر الصدر رضي الله عنه وآية الله السيد إسماعيل الصدر رضي الله عنه، وجد المرجع الديني آية الله الفقيه السيد حسين السيد إسماعيل الصدر رضي الله عنه.

السيد محمد جواد الصدر: النجل الثالث للسيد إسماعيل الصدر، سيد فاضل جواد، فيلسوف عصره في التدقيق والتحقيق وجودة الفكر والعلم بالفقه والأصول والتأريخ والمسالك والممالك؛ وهو والد جد الشهيد الصدر الثاني السيد محمد بن محمد صادق بن مهدي بن محمد جواد بن السيد إسماعيل الصدر رضي الله عنه.

دفن إلى جوار والده وشقيقه.

ويذكر أن للسيد إسماعيل الصدر «الكبير» نجل رابع هو العالم الفاضل الكامل الفقيه السيد صدر الدين الصدر، نزيل المشهد الرضوي المقدس ووالد الإمام المغيب السيد موسى الصدر.

### وصف المقبرة:

تقع في حجرة على يمين الداخل إلى الروضة المقدسة في الرواق الشرقي للعتبة مقابل الشيخ المفيد، لها شبك واحد يطل على الطارمة الشرقية «طارمة باب المراد» وهو شبك مؤلف من زخارف نباتية مصنوع من مادة البرونز الخالص، قريب الشبه بشباكي الشيخ المفيد والطوسي رضي الله عنهم، طوله الكلي ٢١٠ سم وعرضه ١٧٧ سم.

تعلو الشباك كتيبة مؤلفة من زخارف نباتية بطول ٧٠ سم، ثم شريط من الزخارف التي لا تقل



داخل المقبرة







## قسم الشؤون الهندسية والفنية رافد حيوي.. في مسيرة الأعمار

مسؤول عن إعداد المخططات للمشاريع الخاصة بالعتبة والأخرى مسؤولة عن أعداد جداول الكميات والمسوحات الخاصة بتفاصيل كل مشروع وتخميناته، أما المجموعة الثالثة فتقوم بالإشراف الميداني أو الموقعي حيث توجد المشاريع.

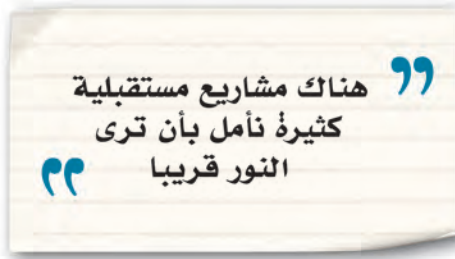
❖ ما الألية المتبعة في سير العمل بدءاً من الشروع بالعمل وانتهاءً بإكمال المشروع؟

- بداية المشاريع تكون معدة مسبقاً من قبل الأمانة العامة للعتبة، يتم توجيهنا بالمباشرة بمشروع ما وبأمر من السيد الأمين وعلى ضوء هذا الطلب نشعر بإعداد المخططات والجداول الخاصة بالكميات والكلف، بعدها يتم عرض مجمل المشروع للدراسة من قبل مجلس إدارة العتبة وعند حصول الموافقة يتم رصد المبالغ اللازمة لتنفيذ هذا المشروع بعد الإعلان عنه بمناقصة وتبينه من قبل احد المقاولين، عند ذلك نعاود مجدداً لمراقبة ومتابعة وإشراف مفصل على عمل المقاول وسير العمل ونوع المواد المستخدمة ومدى مطابقتها تلك الأعمال للمواصفات المطلوبة.

❖ هل تكلفون بالمشاريع الإنشائية فقط؟  
- معظم المشاريع التي تكلف بها هي إنشائية مع بعض المشاريع الفنية والميكانيكية كالتبريد ومشاريع الطاقة الكهربائية وإكساء القباب بالذهب وبعض المشاريع الأخرى.

❖ هل يستعين القسم بخبرات واستشارات من خارج العتبة؟

- نلجأ أحيانا وفي حالات قليلة إلى الاستفادة من بعض الخبرات وقد نحتاج إلى استشارة في موضوع معين فنلجأ عند ذلك إلى الاستعانة ببعض الأساتذة الجامعيين من أصحاب الاختصاص.



المتابع لمسيرة الأعمار التي تنهض بها العتبة الكاظمية المقدسة يلاحظ إنها في تصاعد وقطع أشواط سريعة في هذا المجال.. هذه الانجازات وشحن الهمم ما كانت لتتحقق إلا بمشيئة الله تعالى وبتضافر جهود المخلصين والعمل بروح الفريق الواحد بغية تحقيق الهدف الذي يصبو إليه الجميع إلا وهو خدمة الإمامين موسى والجواد عليهما السلام وهو مبتغى كل مؤمن، وكان من جملة العوامل التي ساهمت في إنجاح العمل هو استحداث أقسام وشعب متخصصة تدار دفتها من قبل كوادر كفوءة.

إحدى تلك الأقسام هو قسم الشؤون الهندسية والفنية الذي يعد قسماً فعالاً في مسيرة الإعمار التي تشهدها العتبة.

«منبر الجوادين» سلطت الأضواء على هذا القسم حيث التقينا بمديره المهندس «حسن عبد الهادي الاسدي» وكان لنا هذا الحوار معه:

❖ متى تم استحداث هذا القسم؟ وما الحاجة التي أدت إلى استحداثه؟

- في عام ٢٠٠٧م، كانت الحاجة ملحة لإنشاء قسم يتولى الإشراف على الكم الهائل من المشاريع الهندسية التي كانت قبل ذلك تحت إشراف الدائرة الهندسية لديوان الوقف الشيعي.. فكان الطموح أن يتحقق على أيدي كوادر العتبة وقد تحقق ذلك وبإنجاح والحمد لله.

❖ كم يبلغ عدد العاملين في القسم؟ وما مؤهلاتهم العلمية؟

- عدد العاملين في القسم عشرة، تسعة منهم ما بين مهندس معماري وإنشائي وكهربائي بالإضافة إلى مساح ورسام هندسي ومنتسب واحد يقوم بإدارة العمل وجميع منتسبي القسم من خريجي الجامعات والمعاهد وهم أكفاء في مجال عملهم.

❖ مم تتكون الهيكلية الإدارية؟ ومهام كل مفصل من مفاصل القسم؟

- القسم يتألف من مجاميع هندسية بعضها



## شعبة التأهيل والتطوير دورات متنوعة

### للارتقاء بالأداء الخدمي للمنتسبين

بغية الارتقاء بمستوى أداء منتسبي العتبة والوصول إلى الدرجة التي نطمح أن يكتسبها المنتسب للتشرف بخدمة الإمامين نظراً لقدسيتها هذا المكان الطاهر ولواقع التعامل مع مختلف شرائح المجتمع من الزائرين الوافدين لزيارة الإمامين الكاظمين عليهما السلام.

فقد قامت شعبة التأهيل والتطوير التابعة لقسم العلاقات العامة بفتح دورات من شأنها زيادة الثقافة العامة وإضافة معلومات جديدة تساهم في رفع مستوى الخدمة المقدمة للزائرين.

تولت الشعبة الإعداد لهذه الدورات حيث تم التنسيق مع المحاضرين من حيث الوقت المناسب لإلقاء تلك المحاضرات واختيار المكان المناسب لها وتهيئة العدد اللازم للمستفيدين والاتفاق على نوع المناهج والمحاضرات الملقاة وتهيئة مستلزمات الدورة من قرطاسية وتوزيع المناهج، هذا العمل جاء بعد أن تم استحصاال الموافقات الأصولية من قبل الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة وصرف المكافآت للمحاضرين والمتخرجين بعد انتهاء الدورة وإمكانية إرسال المتخرجين لزيارة العتبات المقدسة.

علماً أن هذه الدورات تساهم في إضافة المعلومات المهمة منها محاضرات في الإرشاد والفقه ومحاضرات في برنامج أكسل «قاعدة بيانات» والحاسبات ودورات في الإسعافات الأولية للرجال والنساء ودورات في تعلم اللغات الأخرى ودورات في فحص العجلات بالسونار بالإضافة إلى محاضرات في محو الأمية لمن يحتاجها.



قيد الدراسة لتطوير الباحة الأمامية لباب المراد وهو يتضمن إنشاء صحن جديد يحتوي على طابق أرضي وعلى مواقف للعجلات ومنشآت خدمية وحمامات حديثة نتمنى أن تتوفر الظروف الملائمة لإنجازه إن شاء الله تعالى.

❖ هل تواجهون أي تلكؤ في تنفيذ المشاريع؟ ما سبب ذلك؟

- يحدث أحياناً بعض التلكؤ في العمل بسبب غلق الطرق أثناء الزيارات والمناسبات الدينية مما يحول دون وصول المواد إلى مواقع العمل وكذلك يحدث أحياناً تقصير في عمل المقاول وتقاعسه عن العمل ولكن سرعان ما يتم تذليل تلك العقبات.

❖ كيف يتم التحقق من مطابقة المواد المستخدمة للمواصفات المطلوبة؟

- إن الآلية المتبعة للتحقق من هذا الأمر هو إرسال عينات من تلك المواد المراد فحصها إلى المختبرات التابعة لوزارة الإسكان أو إلى مختبرات بعض الجامعات لغرض التأكد من مطابقتها للمواصفات.

❖ كيف تجدون مستوى تعاون إدارة العتبة مع القسم؟

- يرتبط قسمنا بالأمين العام للعتبة مباشرة وإن مستوى تعاونه معنا عال جداً يلبي الطموح وقد وفر لنا الاحتياجات الإدارية والفنية كافة ويحظى منتسبوننا بدعم معنوي ومادي.

كما إن إدارة العتبة حريصة على تطوير كفاءات منتسبي القسم من خلال زجهم بدورات داخلية وخارجية وتوفير بعض الكتب العلمية التي تساهم في تنمية قابلياتهم وتوفير برامج هندسية وحاسبات ومعظم احتياجات القسم.

وأخيراً توجهننا بالشكر للأخ المهندس «حسن عبد الهادي الاسدي» رئيس قسم الشؤون الهندسية والفنية لتعاونه معنا في تقديم تلك المعلومات.

❖ ماهي أهم المشاريع التي أنجزتموها؟ وآخر تلك المشاريع؟ وهل تلوح في الأفق مشاريع جديدة؟

- إن من أبرز الأعمال التي نتشرف بالعمل فيها هو مشروع التوسعة من الجهة الشمالية للصحن الجديد وكذلك مشروع إعادة تغليف قبتي الإمامين عليهما السلام بالذهب وتغليف الاواوين بالكاشي «المعرق» والإشراف على إنشاء حمامات «شبر» من باب المراد وآخرها تجديد كتيبة السور القرآنية المحيطة بالصحن الشريف من الداخل.

وهناك مشاريع مستقبلية كثيرة نأمل بأن ترى النور مستقبلاً، منها مشروع





## الإمام العسكري عليه السلام

### ومتطلبات الساحة الإسلامية

بعد أن أتضح الجو العام الذي يحيط بالإمام الحسن العسكري عليه السلام والمهام الأساسية التي تنتظره وهو حلقة الوصل بين عصري الحضور والغيبة بكل ما يزرخان به من خصائص وسمات تأتي مهامه عليه السلام منها: الحكمة والدقة في التعامل مع الحكام.

إن دوره في الرد على الشبهات، والدفاع عن قيم الرسالة المحمدية، ومواجهة الفرق المنحرفة وتقويمها، والدعوة إلى دين الحق، والحذر والحيطه والدقة بحكمة في التعامل مع الحكام والسلطة المنحرفة أدت إلى اتخاذ السلطة العباسية إجراءات تعسفية إزاءه عليه السلام، مموهين على ذلك بتقريبه إلى البلاط والتظاهر بإكرامه، والمراقبة الشديدة والمستمرة لكل أحواله والصراحة في المواجهة من قبيل سجن الإمام ومداهمة بيته وتطور الأمر إلى اغتياله عليه السلام، ولا بد للإمام أن يتعامل بحذر ودقة إزاء السلطة وإجراءاتها القاسية التي تستهدف الكشف عن ابن الإمام العسكري أو تحول دون ولادته إن أمكن، ولكي تقطع صلة الإمام بشيعته وأتباعه، وحال ذلك دون الكشف عن شخص الإمام المهدي عليه السلام للسلطة.

ولكن الإمام كان يستفيد من الفرص التي يحصل عليها من خلال الوفود التي كانت تصل إلى العاصمة. سامراء. وكان يتم له الارتباط بأتباعه بأساليب ممكنة وتصل إليه بعض الأموال أو الاستفتاءات أو غير ذلك من الأخبار والقضايا التي تهم الإمام والمسلمين، ومن أهم نشاطاته عليه السلام والتي برزت في عصره هي الرد الهادئ والحليم لأكبر محاولة تخريبية من قبل الفيلسوف الكندي فإنه قد جمع جملة من الآيات المتشابهة التي يبدو للناظر فيها أنها تنطوي على نوع من التناقض، وكان ينوي نشرها وهذه محاولة كانت تستهدف القرآن الكريم سند الرسالة والنبوة ورمز الكيان الإسلامي الأول.

وبحكمة وأدلة الإمام عليه السلام الحقة تمكن من أن يجعل الكندي يعترف بعمله الشائن تجاه الإسلام فأحرق كل ما ألفه وسعى إلى الإمام عليه السلام يعتذر ليصفح عنه بما جال من فكره وهذا الموقف للإمام عليه السلام له دلالة واضحة وكبيرة على رصده لكل النشاطات العلمية والفكرية التي من شأنها أن تمس

الرسالة الإسلامية من قريب أو بعيد فضلاً عن دورها الكبير في تنمية الحس الاعتقادي الصحيح، وإبعاد الشيعة عن مواطن الشك والشبهة، وذلك أسلوب اتبعه الإمام عليه السلام تجاه الفرق والمذاهب والانحرافات الفكرية بشكل عام ليكون درساً لأصحابه وأتباع أهل البيت عليه السلام على مر الأجيال والقرون، ثم إن حادثة الاستسقاء بالرهبان وتأثيرها السلبي في جموع المسلمين لم يكن ليرد عليها أحد سوى الإمام العسكري عليه السلام وكانت السلطة قد عرفت الموقع المتميز للإمام فطلبت منه أن يتولى مهمة الدفاع عن أمة جده حين حصل لها الشك والارتياب، وتمكن عليه السلام من إنقاذ الأمة الإسلامية والكيان الإسلامي من السقوط والانهايار، ووقف عليه السلام بوجه الفرق المنحرفة وتصدى لها بكل قواه الفكرية وعقيدته الإسلامية السامية فهو الفرع الزاكي من الأصل الهادي.

ووقف عليه السلام أمام فكر المعتزلة والخوارج والثوية وهي من الفرق التي كانت في عصر الإمام عليه السلام وقد أثبتوا مع القديم قديماً غيره، والمجوس يثبتون مع مبدأ الخير مبدأ للشر وهما النور والظلمة وتحدث الإمام عليه السلام بحديث مع «أبي هاشم الجعفري» إذ قال له الإمام يا أبا هاشم سيأتي زمان على الناس وجوههم ضاحكة مستبشرة وقلوبهم مظلمة منكرة، السنة فيهم بدعة، والبدعة فيهم سنة، المؤمن فيهم مُحقر والفاسق فيهم موقر، أمراؤهم جاهلون جاثرون، وعلماؤهم في أبواب الظلمة سائرون، أغنياؤهم يسرقون زاد الفقراء، واصغارهم يتقدمون على الكبراء، وكل جاهل عندهم خبير وكل بخيل عندهم فقير، علماؤهم شرار خلق الله على وجه الأرض، لأنهم يميلون إلى الفلسفة والتصوف، وإيم الله إنهم من أهل العدول والتحرّف، يبالغون في حب مخالفتنا ويضلون شيعتنا ومواليينا، فأن نالوا منصباً لم يشبعوا من الثراء، وان خذلوا عبدوا الله على الرياء، ألا إنهم قطاع طريق المؤمنين والدعاة إلى نحلة الملحدين، فمن أدركهم فليحذرهم وليصن دينه وإيمانه.

## في ذكرى رحيل صاحب الغدير

الأول وحتى القرن التاسع الهجري. بينما تناول الجزء الثامن أبحاث قيمة ودروس دينية وطرح علمي لمن أراد حقيقة واقعة الغدير. أما الجزء التاسع فقد تضمن تراجم أعاضل الصحابة والبحث في ما تم دسه في التاريخ وما صاحب من التلفيق في مقتل الخليفة الثالث.

الجزء العاشر يحوي مناقب الخلفاء وتحقيقتها متناً وإسناداً واستعراض الغلو في فضائل معاوية أما الجزء الحادي عشر فقد بحث عن جملة من مواقف معاوية المخزية ومناقبه المختلفة بالإضافة إلى تراجم جمع من أعلام الطائفة ورجال العلم وصاغة القريض وصيارفة الأدب تضمنت فوائد تاريخية وطرائف أدبية.

ولم يكن هذا الكتاب في الأسلوب الديني فقط بل يبحث في الأخلاق والسنة والشعر والأدب والتأريخ على حد سواء، فقد نقل مناقب أهل البيت عليه السلام وبالمقابل مثالب أعدائهم، ولم يكن يرجو بذلك إلا الفوز برضا الله تعالى وشفاة آل محمد عليه السلام فجزاه الله أفضل جزاء المحسنين.

الكثير من الورق على «الميكروفلوم» وطبع أفلامها على الورق، وقد تعرض العلامة الأميني عليه السلام إلى ضغوطات مباشرة وغير مباشرة من السلطة الحاكمة آنذاك بشأن موسوعة الغدير لكنه أصر أن تظهر تلك الموسوعة كما هي عليه الآن، فهي تعد من ألمع ما ألفه عليه السلام مكرساً خمسة عشر عاماً من عمره الشريف في السهر والمطالعة والبحث والتنقيب، فهو حجة دامغة، والكتاب يتحدث عن حادثة الغدير وأخذ يجمع أبعاد تلك الحادثة وآثارها وما تعلق بها.

تناول الجزء الأول حادثة (غدير خم) وما يتعلق بها على ضوء القرآن والسنة والروايات المتواترة. أما الجزء الثاني وحتى الجزء السابع فقد تناول الشعراء الذين كتبوا للغدير ابتداءً من شعراء القرن

لقد قام الشيخ الأميني بأعمال ضخمة وعظيمة عجز عن القيام بها عشرات الأفاضل والمفكرين في كتابه الموسوعة العلمية التاريخية «الغدير» التي أصبحت اليوم من المصادر المعول عليها عند المحققين والكتاب والمؤلفين، والخطباء في السيرة والتاريخ والفقه والأدب والشعر والمعارف والمناظرات ولقد تجشم في هذا المشروع الضخم عناءً كبيراً إذ طاف لأجله البلدان وقضى في مكثاتها الوقت الكثير، وكان رحمه الله يجتهد للحصول على المصادر لأن الكتب كانت آنذاك نفيسة، وقضى ليله ونهاره أعواماً وأعواماً بين المكتبات العامة والخاصة، كما وان حياته كانت معرضة للخطر.

أقام الشيخ الأميني ذلك الصرح العلمي الفريد في زمانه والذي كانت تفتقر إليه النجف الأشرف حاضرة العلم ألا وهي «مكتبة أمير المؤمنين العامة»، وقد بذل كل ما يمتلك من ملكات وإمكانات كان يجوب أرجاء العالم باحثاً في أروقة مكثاتها بطون الموسوعات والصحاح والمسانيد منقياً عن تراثها التلبد فالتقط منها الشيء الكثير واستسخنها وصور



# المختار

## بين المدح والذم

ساد الظلام وقد أضع الليل غبشه، وعسّس في أرجائه السراق، واستعرت النيران تآكل أجنحة الفراشات، وبعجمة المنايا يحيل هديل حمامات الدوح إلى صوت دُحُول يملأ جيوب الصدى.. «أسقوني أني عطشانة».

علت صيحات الثائر كأجنحة نسور حلقت فوق أجواء سهول «السافانا» والصوت يمد باعه عبر قضبان السجون ودهاليز الأقبية، يعلن أن النوبة للمظلومين والدائرة على الظالمين، مهما حالت دونها حُجُب الحديد ومسلحة المنع والاضطهاد، من أن يصل الصوت الهادر.. «يالثرات الحسين». انتفض الثائر ينفذ عن نفسه زغب الأعزل، مشتملاً على الريش الأكمل، ليركب جنح الثورة ضد الموغلين في دياجير الظلم والفساد، المولغين في دماء أولاد الأنبياء، الذين أباحوا الحرمات وجعلوا عباد الله خولاً وأموالهم دولاً، فما راعوا حدود الله وما ارعوا عن انتهاك حرمة رسول الله، فأبدوا حشاشة الحقد الدفين، أخذاً بثارات بدر وحنين.

عندها انبثقت ثورة المختار من بين جراحات الأمة كطائر «الفينيق» لتضع موازين القصاص، والاقتصاص من القتلة أعداء الله، أخوة قابيل، ونصب خشبتهم، فما مرت الأيام إلا والمختار يتوعد بقتل كل العصاة الذين اجتروا السيئات بقتل الحسين عليه السلام يقول «صقعب بن زهير الأزدي»: لقيت أبا إسحاق «المختار» وسألته عما رأيت في عينه قال عليه السلام: فعل ذلك بي عبيد الله بن زياد قتلني الله أن لم أقتله واقطع أعضائه ولأقتلن بالحسين عدد الذين قتلوا يحيى بن زكريا وهم سبعون ألفاً.

لقد كان المختار شجاعاً مقداماً ذا عقل وأمر وجواب حاضر وصفات متأثرة ونفس ذات سخاء موفور وكان لا يتقي شيئاً، متعاطياً معالي الأمور.

ففي روايات وردت في حقه عليه السلام نذكر بعضاً منها: عن أبي جعفر الباقر عليه السلام إنه قال لا تسبوا المختار فإنه قتل قتلنا وطلب ثأرنا وزوج أراملنا وقسم فينا المال على العسرة.

وعن عبد الله بن شريك قال: دخلت على أبي جعفر الباقر عليه السلام فقعدت بين يديه أذ دخل عليه شيخ من أهل الكوفة فتناول يده ليقبلها فمنعه عليه السلام وقال: من أنت ٩، قال: «أنا أبو الحكم بن المختار بن أبي عبيدة الثقفي» وكان متباعداً منه فمد يده إليه حتى كاد يقعه في حجره بعد منعه يده فقال: أصلحك الله أن الناس قد أكثروا في أبي «والقول والله قولك» قال عليه السلام: وأي شيء يقولون، قال: يقولون أنه كذاب... ولا تأمرني بشيء إلا قبلته، فقال عليه السلام: سبحان الله، أخبرني أبي والله، أن مهر أمي مما بعث به المختار إليه، أولم يبني دورنا وقتل قاتلنا وطلب بثأرنا، رحم الله أبك وكررها ثلاثاً، ما ترك حقاً عند أحد إلا طلبه.

ومما يدل على تنزيهه وعلو منزلته «دعاء الإمام علي بن الحسين السجاد عليه السلام له» حينما رأى الرؤوس التي بعثها المختار إلى الإمام خر ساجداً ودعا للمختار عليه السلام، وقال جزاه الله خير الجزاء فقد أدرك ثأرنا ووجب حقه على كل من ولد عبد المطلب من بني هاشم.

نكتفي بهذا القدر من الروايات الدالة على تنزيه المختار ومكانته السامية عند أهل البيت عليهم السلام.

أما الوجه العقلي: فلا يخفى على كل ذي بصيرة أن مؤدى ما مر عليك من الروايات والنصوص في حقه عليه السلام والتكلم عن عمله الجبار وتكلم الآثار وتأييد نهضته المباركة ضد الظلم والطغيان فيه دلالة صريحة وواضحة على دقة نظريته وإخلاص نيته في مكافأة عمل أولئك الأرجاس الأنجاس والطلب بثأر ريحانة الرسول عليه السلام.

ولعل وارد يرد أن المختار قد صدر منه بعض الهفوات والزلات، والقول على فرض إنه صدر منه ذلك وظهرت منه بعض العثرات، ألا يكون سعيه المشكور هذا في سبيل عترة آل الرسول عليهم السلام يجب ذلك.

جزاك الله يا أبا إسحاق «المختار» خير جزاء المجاهدين الذين نصرروا الدين وأقاموا أوده ونصروا آل الرسول، فعشت طيباً ومُت محموداً.

٢٠٢. طلب الثأر في أحوال المختار: ص ٢٩.

ونظرة تدرك الأشياء بفراسقتها، وهمة تلو الفراقد بنفاستها وحسد مصيب خاض التجارب فحنكته ولابس الخطوب فهذبته، فعن «الأصمغ بن نباته» قال: رأيت المختار جالساً على فخذ أمير المؤمنين عليه السلام وهو يمسح على رأسه ويقول: يا كيس... يا كيس فسمي كيسان وإليه تعزى الكيسانية. ولعل هناك شبهات تدور حول نزاهة المختار عليه السلام سوف نبطلها إن شاء الله والتحقيق في ذلك يكون على وجهين الأول نقلي والثاني عقلي أما الأول:





## هاروت وماروت بين الاسطورة والحقيقة

سيد مصطفى الموسوي

مخيلة الانسان واسعة يمكنها ان تختلق الكثير من الاحداث اللاواقعية وليس لها حد يمكن ان تقف عنده من الممكن ان يصل بها الامر الى اللامعقولية. الامر بسيط فلا بد من تفسير لبعض الظواهر التي لا يتأتى للإنسان الإجابة عنها بشكل مقنع لكنه يعمل على إقناع نفسه بأنها مقنعة وذلك خوفاً من المجهول.

نتناول في هذا المقال إحدى المسائل القرآنية التي دار بين العلماء والمفسرين الكثير من الجدل حولها وما أخذته في بعض ابعادها من حيثيات تصل إلى حد ان توصم بالاسطورة لكن القاعدة العلمية تقول ان التفسير المنطقي المناسب هو التفسير المنطقي الأبسط إذن لننظر أي التفسير اكثرها بساطة ومنطقية.

«وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكٍ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ».

ان قصة الملكين هاروت وماروت تحمل في طيات أحداثها عبرا تستوعب واقعا وإلا لما ذكرها القرآن في معرض الحديث عن واقع مدينة بابل حينذاك وان عمل السحر الذي كان قد اخذ بالانتشار فيها جعل الناس يشعرون بالحرع والمشقة مما استدعى الملكين ليعلموا الناس السحر حتى يواجهوا سحرة بابل، ومن المعلوم ان مواجهة أي فعل يستوجب تعلم اصوله واسسه ومن ثم مواجهته

لذا قاما بتعليم الناس اصول السحر، في الواقع ان الحديث عن السحر وتاريخه واول من مارسه من الامور المتعسرة نسبيا، تحدثنا بعض التفسيرات وقد تناولت القصة المذكورة وجعلتها أشبه بالاساطير القديمة الإغريقية والفينيقية مثل «هيراقل» و«جيلجامش» و«أمفيون» و«زيتوس»، حيث تذكر ان سبب هبوط الملكين إلى الارض، اثبات سهولة الوقوع في المعصية فعندما هبطا التقيا بامرأة وقد راوداها عن نفسها... فوقعتهما الفاحشة وارتكبا ذنوبا اخرى كالقتل وشرب الخمر فاخبرهما الله عز وجل بإنكما ما ان نزلتما حتى اقترفتما كل تلك الاثام وعقوبة لهما ضللا معلقين بين الارض والسماء والمرأة التي كانت سببا في هذا كله حولت إلى حجر وضع في السماء وهو كوكب الزهرة!

ان هذا التفسير لا يتناسب مع مقتضى القاعدة التي ذكرناها فلا منطقية ولا بساطة فيه اضافة إلى ذلك فان ذكر هذه القصة على هذه الشاكلة لا يخلو من مسات اسرائيلية عليها.

ان التفسير الواردة عن أئمة اهل البيت واضحة في هذا المجال واكثرها تناسبا مع الواقع، فكما ذكرنا ان الملكين نزلوا إلى الارض بهدف تعليم الناس السحر ليواجهوا به سحر السحرة ولكن الملكين حذرا الناس من استعمال هذا في غير ما جند من اجله الا ان بعضهم لم يلتزم بما قاله الملكان، جاء في تفسير الميزان عن عيون أخبار الرضا عليه السلام قال الإمام الرضا عليه السلام في حديث مع المأمون: وأما هاروت وماروت فكانا ملكين علما الناس السحر ليجتهدوا به عن سحر السحرة ويبتلوا كيدهم وما علما أحداً من ذلك شيئا إلا قال له إنما نحن فتنة فلا تكفر، فكفروا باستعمالهم لما أمروا بالاحتراز عنه وجعلوا يفرقون بما يعملونه بين المرء وزوجه وهذا هو ملخص ما ورد عن هذه القصة وجميع ملابساتها، ولكن يبقى السؤال في انه لماذا يرسل الله تعالى إلى الناس ملكين من دون البشر؟ في الحقيقة ان الله تعالى ذكر جواباً عن هذا في كتابه العزيز: «وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبَسُونَ»، فهذا جواب بان الله تعالى اذا اراد ان يرسل احدا من الملائكة فلن يكون على هيئته الاصلية وانما سيكون من البشر كاحدهم.

## أسباب النزول في القرآن الكريم

❖ ٧ ❖



قال تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَحُونُوا أَمْثَانِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ» وَأَعْلَمُوا أَنَّ أَمْوَالَكُمْ وَأَوْلَادَكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ».

قال الكلبي والزهري: في سبب نزول هاتين الآيتين الكريمتين إنهما نزلتا في «أبي لبابة بن عبد المنذر الأنصاري»، وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حاصر يهود قريظة إحدى وعشرين ليلة، فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلح على ما صالح إخوانهم من بني النضير على أن يسيروا إلى إخوانهم إلى «أذرعاء وأريحا» من أرض الشام، فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعطيهم ذلك إلا أن ينزلوا على حكم «سعد بن معاذ»، فقالوا: أرسل إلينا أبا لبابة، وكان مناصحا لهم، لان عياله وولده وماله كانت عندهم فبعته رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاهم فقالوا: ما ترى يا أبا لبابة؟ أنزل على حكم سعد بن معاذ؟ فأشار أبو لبابة بيده إلى حلقه: إنه الذبح فلا تفعلوا، فاتاه جبرئيل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بذلك، قال أبو لبابة: فوالله ما زالت قدمي من مكانهما حتى عرفت

أني قد خنت الله ورسوله، فنزلت الآية فيه، فلما نزلت شد نفسه على سارية من سواري المسجد وقال: والله لا أذوق طعاما ولا شرابا حتى أموت أو يتوب الله علي، فمكث سبعة أيام لا يذوق فيها طعاما ولا شرابا حتى خر مغشيا عليه، ثم تاب الله عليه، فقيل له: يا أبا لبابة قد تاب الله عليك، فقال: لا والله لا أحل نفسي حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي يحلني، فجاءه فحله بيده، ثم قال أبو لبابة: إن من تمام توبتي أن أهرج دار قومي التي أصبت فيها الذنب، وأن أنخلع من مالي، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: يجزيك الثلث إن تصدقت به، فنزل قوله تعالى: «وَأَخْرَجُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخِرًا سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ» خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيتهم بها وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم والله سميع عليم ❖ ألم يعلموا أن الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات وأن الله هو التواب الرحيم».

٢. مجمع البيان: ج٤، ص٤٩٩: ٥٠٠.

٣. التوبة: ١٠٤: ١٠٦.



## ترابط العمل الصالح بالإيمان في القرآن الكريم

### حملة القرآن

القارئ علي عبد السلام



تمتاز الساحة القرآنية العراقية بالقراء الأكفاء الذين أثبتوا جدارتهم في الوسط القرآني على المستوى الوطني أو الدولي مما عكسوا صورة مشرقة أثناء تمثيلهم لبلدهم أو مدينتهم الكاظمية المقدسة، ومن تلك الأصوات التي صدحت حناجرها بألحان السماء القارئ الشاب الحاج «علي عبد السلام تايه»، من مواليد ١٩٨٩م والطالب في كلية الآداب قسم اللغة العربية وهو من ثمار المؤسسة القرآنية العراقية التي أسسها ويشرف عليها سماحة آية الفقيه السيد حسين السيد إسماعيل الصدر رحمته الله.

❖ **مشوارك مع القرآن الكريم**  
يعتبر من أشرف الأشياء، فمتى كانت البداية؟

بدايتي مع القرآن انطلقت من البيت عندما كنت طفلاً، حيث كنت كثير الاستماع والإنصات لتلاوات القارئ الشيخ محمد صديق المشاوي وعندما لاحظ والدي اهتمامي بالقرآن والتلاوة أدخلني في دورة للأطفال في حسينية النواب وكان عمري آنذاك ثمان سنوات.

❖ **إذن أنت متأثر بالقراءة المصرية فبمن تأثرت من قرائها؟**  
تأثرت بأكثر القراء المصريين وعلى رأسهم الشيخ مصطفى إسماعيل.

❖ **هل لك نشاطات متميزة على المستوى المحلي والدولي؟**  
شاركت وبحمد الله في مسابقات عديدة ومحافل متنوعة وحصلت على مراكز متقدمة ومنها حصولي على المركز الأول في المسابقة الوطنية الأولى التي أقامتها الأمانة العامة لمجلس الوزراء، والمركز الأول في المسابقة الوطنية الثالثة التي أقامها مكتب السيد الشهيد رحمته الله، والمركز الأول في المسابقة الوطنية الرابعة التي أقامتها مؤسسة شهيد المحراب، هذا على المستوى المحلي، أما على المستوى الدولي فقد وفقتني الله سبحانه وتعالى لتمثيل العراق في المسابقة الدولية التي أقيمت مؤخراً في جمهورية إيران الإسلامية وحصلت على المركز الثالث ولله الحمد.

كما تشرفت في المشاركة في محفلين في موسم الحج الماضي أحدهما في المدينة المنورة والآخر في مكة المكرمة.

❖ **تقييمك للساحة القرآنية؟**  
لقد امتازت في الآونة الأخيرة بنشاط واضح من خلال إقامة المسابقات القرآنية والمؤتمرات كما أثمرت عن مشاركة قراء ومحكمين في المحافل الدولية.

❖ **كلمة أخيرة؟**  
أشكر نشرتمكم المباركة «منبر الجوادين» على اهتمامها بالشأن القرآني والقراء بإتاحتهم هذه الفرصة، وفقكم الله لكل خير.

قال تعالى: «مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ البَعِيدُ» ٥.

وقال تعالى: «وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الآخِرَةِ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ» ٦.

وقال تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَرَاءَ فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مَلَأَ الأَرْضَ ذَهَبًا» ٧.

من ذلك كله يتضح لنا أن صلاح الفرد والمجتمع ودليل التزام الجادة السوية والطريق المستقيم الذي يؤدي إلى الله تعالى يكمن في تعانق الإيمان والعمل لكل المهتدون الفائزون الذين يغفر الله لهم سيئاتهم ويجزيهم جزاء الحسنی وأجرًا عظيمًا كما في قوله تعالى الذي يؤكد فيه على ان العمل الصالح يجب ان يكون قرين الايمان وبصورة متلازمة وإلا فإن الاعمال جميعها غير مقبولة: «بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ وَالْعَصْرُ ۝ اِنَّ الْاِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ۝ اِلَّا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ» ٨.

وقال تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ» ٩.

وقال تعالى: «وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءُ الْحُسْنَى وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا» ١٠.

وقال تعالى: «وَمَنْ يُؤْمِن بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأنهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا» ١١.

وهذا هو الجواب الشافي للتساؤل السابق بأن أكثر ما عمله المخترعون وابتكره المكتشفون هو عمل انتهى بنفسه، وعلى مجراه الطبيعي، إلى الإحسان والخدمة، بحيث لم يكن يتصور العامل أكثر مما أنتجه أحياناً، كما لا يخفى ان الله تعالى هو الذي أراد أن ينعم عباده به على ذلك المجري، وكل ذلك كان حسب سنة الله تعالى التي لن تجد لها تبديلاً ولا تحويلاً<sup>١</sup>.

٥. إبراهيم: ١٨.
٦. الأعراف: ١٤٧.
٧. آل عمران: ٩١.
٨. سورة العصر.
٩. البقرة: ٢٧٧.
١٠. الكهف: ٨٨.
١١. الطلاق: ١١.
١٢. أسس الإيمان في القرآن: ص ٨، ١٤.

من المعلوم أن الدين ليس مجرد اعتقاد خاص وتفكير معين، كما أنه ليس منحصرًا بإتيان أعمال محددة وأفعال معلومة، فإن كلا منهما من دون الآخر ليس بدين يؤدي إلى النجاح في الدنيا والفلاح في الآخرة، لأن الأول بدون الثاني أشبه ما يكون بالشجر بلا ثمر أو كالسحاب بلا مطر، فهو يضيء لغيره فيهتدي، ويحترق هو بنفسه فيبور وينعدم.

أما الثاني بدون الأول إنما جهل، معمول لا وقع له كظلمة بلا نور. فلا بد في طلب النجاح والفلاح منها بل معها، ولا بد من رابطة يختلط بها كل مع الآخر أيضاً نحو تأثير العلم في العمل، وانبثاق العمل من العلم، ليتبعه أثر الإيمان في الدارين.

فمن أتى بوظائف المؤمن لا عن اعتقاد بالله تعالى واليوم الآخر لا فلاح له، كما أن المعتقد بهما من دون العمل هو خاسر أيضاً.

وعندئذ يثير بعضهم تساؤل مفاده، أنه كيف يتصور فلاح إنسان عادي معتقد عامل بواجباته الظاهرية، وخسران إنسان آخر من جنسه غير معتقد بالمبدأ والمعاد، مع وجود خدماته القيمة المنتشر تأثيرها على مستوى البشرية العالمية عامة كالمستكشفين والمخترعين<sup>١٩</sup>!

والجواب: هو أن القرآن الكريم كتاب فيه تبيان لكل شيء يجيب على هذا التساؤل بالتفصيل من خلال قسمين من الآيات المباركة التي توضح انحصار الفلاح بالإيمان:

القسم الأول:

قال تعالى: «مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْشِيَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ» ٢.

وقال تعالى: «وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنْشِيَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَبِيًّا» ٣.

وقال تعالى: «فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ وَإِنَّا لَهُ كَاتِبُونَ» ٤.

القسم الثاني:

جاء في صريح الآيات الكريمة والتي تدل على حتمية عدم الفلاح والنجاح مع الكفر فهو مانع كبير لهما.

١. أمثال باستور المكتشف لجراثيم الأمراض، وأديسون مكتشف الكهرباء، ونيوتن مكتشف الجاذبية العامة.
٢. النحل: ٩٧.
٣. النساء: ١٢٤.
٤. الأنبياء: ٩٤.



ثقافة واعية وتراث أصيل في

## مهرجان الكاظمية الثقافي التراثي الأول

محافظة واسط حيث ضمت صورة بانوراما للزحف الحسيني المقدس في أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام) من الكوت حتى كربلاء» برزت معانها السائرين والصعوبات التي يواجهونها اثناء زحفهم استجابة لنداء الإمام الحسين (عليه السلام) هل من ناصر؟ هل من مغيث؟

وشارك في المهرجان رابطة موزعي الصحف حيث استقبلنا السيد «رياض اللبان» رئيس الرابطة فسألناه عن نوع المساهمة فقال: تم عرض المطبوعات والصحف الصادرة من بعد عام ٢٠٠٣م، مع مصاحف نادرة للقرآن الكريم كتبت باليد.

واتجهنا نحو لوحة الرسم المعروضة فسألنا الرسام «عبد الستار طاهر» عنها فقال: تم عرض نوعين من الرسم الأول الواقعي والثاني التجريدي، وكان الرسم الواقعي مستمد من تاريخ العراق المعاصر الذي يعطي صورة واضحة عن أحياء وأزقة وواقع العراق رسمت بأنامل فنية رائعة، وأشار السيد عبد الستار إلى لوحة فنية وقال: هذه لوحة رسمت على الخشب بالحرق باستخدام الآلة الكهربائية المسماة بـ «الكاوية».

عن مجموعة المسكوكات المعدنية التقينا السيدان «صادق أبو الهيل» و«ضياء زامل» من دار المختر للمسكوكات في الميدان، وتحدثنا إلى أن مجموعتهم من هذه المسكوكات تضم باجيات تذكارية تمثل تخليد حول إنشاء مشاريع استراتيجية في العهد الملكي كما حوت مجموعتهم على عملات ملكية تبدأ من بداية

الكاظمية عام ١٢٢٤هـ - ١٩٠٢م»، وعملات عربية تعود إلى دولة تدعي دولة الجنوب العربي «اليمن حالياً»، وعملة فلسطينية تعود لعهد ما قبل الاحتلال الصهيوني، وإن هذه المعروضات حازت على شهادة تقديرية من الجمعية الأمريكية للطوابع I.P.S.

وشارك من محافظات العراق المصور «هاشم محمد النعمان» من

عضو الهيئة الإدارية لجمعية الطوابع والمسكوكات العراقية عن مجموعته النادرة فقال: ضمت المجموعة طوابع صدرت في زمن الدولة العثمانية عام ١٨٦٥م حتى سقوط هذه الدولة عام ١٩١٧م، مع باجيات لصنوف الجيش العراقي وعرض لنا السيد زهير برقية أرسلت من ولاية بغداد إلى إستببول عام ١٢٣٠هـ - ١٩٠٩م، مع وصل صادر من قائممقامية



لمناسبة ذكرى مولد سيد الكائنات نبي الهدى والرحمة الرسول محمد (صلى الله عليه وآله) وبرعاية من لدن سماحة آية الله السيد حسين السيد إسماعيل الصدر (عليه السلام) أقيم مهرجان الكاظمية الثقافي التراثي الأول في العتبة الكاظمية المقدسة في الجهة الخارجية من باب المراد، بمشاركة لفيض من المثقفين والفنانين والشعراء الذين أحياوا هذه المناسبة الميمونة بإلقاء القصائد الشعرية وخطب التمجيد بسيد المرسلين المصطفى محمد (صلى الله عليه وآله).

وقد تجولت أسرة مبنى الجوادين في المعرض ونقلت صوراً من التراث البغدادي والعراقي الثقافي الذي يعبر عن التلاقح الفكري والثقافي بين الأجيال الماضية واللاحقة لها لقاءات بالمشاركين بهذا المهرجان حيث التقينا بالأستاذ سعدي حميد السعدي رئيس اللجنة التنظيمية لهذا المهرجان وسألناه عن نشاطات المعرض فأجاب مشكوراً:

بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف وبجهود مخلصه وجادة تبرعت بها نخبة من المثقفين والمبدعين وبخاصة في مجال التراث الشعبي الذي يعكس وجه بغداد بشكل خاص والعراق بشكل عام كما أن لنا مساهمات أخرى تيمنا بهذه المناسبة العظيمة منها سرد قصة المولد النبوي الشريف «المنقبة النبوية الشريفة» برفقة الشيخ كاظم المالكي.

ولفت نظرنا في المعرض تلك المسكوكات والطوابع التي تعود للعهد القديمة فسألنا السيد «زهير محمد»





عمله بالكثير من الشخصيات أمثال «د. علي الوردي، د. مصطفى جواد، محمد رضا الشيببي، د. حسين علي محفوظ...» وفي إحدى المرات أوصل رسالة إلى الزعيم «عبد الكريم قاسم» وقبل أن يسلمها له سقطت من شدة الارتباك وتناثرت الرسائل على الأرض، فبادر الزعيم بمساعدته على جمعها، ووهب له مكافأة قدرها خمسة دنائير.



كان يوصل الرسائل حتى إلى المناطق الساخنة، وقد التقى خلال فترة

حقيقية البريد، وهو في سن التقاعد بعمر ناهز الـ «٧٠» عاماً حيث التمسنا للقارئ الكريم بعض النوادر من مذكراته: أول راتب قبضه عشرة دنائير ونصف، أستغرق تعيينه في هذه المهنة أكثر من سنة لأنه لا يقبل في هذه المهنة إلا من لديه تاريخ وسمعة جيدة لأن الرسائل أسرار وأمانات يجب أن تصل لصاحبها، وكانت تكثر الرسائل

في فترة الأعياد، لم يترك هذه المهنة في أحلك الظروف وبعد التقاعد بقي يعمل مجاناً وفي فترة السقوط

العهد الملكي حتى سقوط الصنم. كذلك شاركت جمعية العفاف الثقافية وقد تفضل الأستاذ عادل خليل أمين سرها بإعطاء فكرة عن معروضات جمعياته.

والتقينا بالسيد «مهدي الجواهري» من أقارب المرحوم عبود الجواهري أشهر من عمل بمهنة صناعة السيوف في العراق، حدثنا عن المعروضات فقال: السيوف والقامات المفضضة وبعضها مذهبة والدروع وخوذ الحرب بالإضافة إلى بعض التحف التراثية كالأباريق الفضية والسماورات القديمة والمباخر والشمعانات كما عرض دروعاً صنعت منذ أكثر من مئة عام وسيوفاً صنعت قبل أكثر من «٣٠٠ أو ٤٠٠» عام من أصنافها «فوقاز وأسد» وهي غالية الثمن.

وكان في توديعنا في نهاية المعرض السيد «رضا محمد علي الغبان» أقدم ساعي بريد في العراق، فوهبنا بعض الأوراق المطبوعة التي تحوي مذكراته عن هذه المهنة وتاريخها، حيث ما زال يرتدي بزته ويحمل

## إطلالة على كتاب

### "الإسلام والتجديد رؤى في الفكر الإسلامي المعاصر" المؤلف: علي المؤمن



معرفي لإنموذج الخطاب الثقافي الإسلامي الحديث. دار الفصل السابع حول محور السلوكيات الدخيلة الناتجة عن هزيمة داخلية وتقليد أعمى للسلوك الغربي في مجتمعات المسلمين، وتحوله إلى ظاهرة شديدة الوضوح. أما الفصل الثامن والأخير فقد ركز على العلاقة بين الفهم الغربي للإسلام والصحة الإسلامية المعاصرة، وجذور ذلك الفهم، ومعاييره وأهدافه. من خلال ما حواه هذا الكتاب من مادة ثقافية وفكرية نفهم إلى أن الهدف منه هو: إبراز الدور الفعال الذي يلعبه المفكرون الإسلاميون لمواجهة تلك الانحرافات والتيارات الفكرية المتولدة من فضاء فكري غير إسلامي ومعالجتها بفكر إسلامي مؤسس على الإسلام ومبادئه ليساهم في تحديد الهوية الإسلامية وإبراز معالم شخصيتها.

عن الإشكاليات التي يطرحها موضوع حرية الفكر في الإسلام، وانتقى الفصل الثالث ثلاثة محاور مركزية في حركة الواقع الإسلامي: دار المحور الأول حول واقع خطاب الوحدة الإسلامية، والثاني حول مفهوم المرجعية الدينية، فيما أوضح المحور الثالث موضوع المستقبلية ضمن منهج إسلامي لتأسيس رؤية في الأعداد العملي للمستقبل. الفصل الرابع اختص بالحديث عن إشكالية وعي التراث والعصر لدى الفقيه والمثقف المسلم. وعالج الفصل الخامس موضوع الأدب الإسلامي، وموقع الأديب المسلم بين انتمائه الإسلامي وانفتاحه على المدارس الأدبية العالمية ومساحة حركته بين الانتماء والانفتاح. أما الفصل السادس فقد درس قضية الثقافة المضادة للثقافة الإسلامية، والغزو الثقافي الذي يستهدف المجتمع المسلم وحقيقته وأهدافه وجاء في نهايته تحليل

أن يشكل مادة نافعة للبناء الفكري الجديد، وينطلق المسار الثاني في رحاب الاستنباط والتأسيس وملء جميع الفراغات بإنتاج جديد ليشكل تكاملاً نظرياً مع المسار الأول. ثم يعمل المسار الثالث على اكتشاف الأساليب العملية وصياغتها كنظريات ومبادئ تخدم الاجيال القادمة. ويضم الكتاب مجموعة من الرؤى التي تشكل مداخل لتلك المسارات، وهي عبارة عن مجموعة منتقاة من كلمات التحرير التي نشرتها مجلة التوحيد بقلم مؤلف الكتاب كانت من المشاريع المهمة في منطلقاتها وأهدافها ورفع شعارات التجديد في هذا المجال، ثم صياغتها ضمن ثمانية فصول وهي كالآتي: عالج الفصل الأول موضوع التجديد في الفكر الإسلامي وحقيقته ودواعيه ومساحاته وتياراته وثنابته ومتغيراته. في الفصل الثاني: جرى الحديث

يتناول هذا الكتاب عدداً من الموضوعات التي تؤكد على أهمية معالجة القضايا المطروحة في الساحة الفكرية الإسلامية والتحديات التي واجهت عودة الأمة إلى الإسلام والتزامه كدين ونظام لحياة الفرد والمجتمع، ولأجل أن يتفاعل الفكر الإسلامي بقوة لتقديم الحلول التي توضح الموقف الأكثر قرباً من حقائق الدين الحنيف، كما أشار الكتاب بوضوح إلى النتائج التي تتضمن الإجابة على التساؤلات القديمة والمستحدثة، يمر عبر جملة من المسارات، ينطوي الأول على مراجعة شاملة للفكر الإسلامي المطروح، التراثي منه والمعاصر، وتمحيصه وتنقيته، بهدف استخراج ما يمكن



# عدل الله.. في الأرض

إن الله سبحانه وتعالى بعد أن أبدع في خلقه وأودع مخلوقاته فطرتهم التي فطرها عليهم، وجبلهم على التعايش والتعامل الاجتماعي فيما بينهم، شرع شريعة، وسنَّ سنة، بهما تستقيم وتنظم الحياة، ليعمروا الأرض بما أمرهم أن يعمروها، وهذه القوانين والشرائع قد اكتيلت بميزان العدل الإلهي، فاعتدلت وانتصبت فلا ترى فيها إمتاً ولا عوجاً.

إن الله عز وجل لم يقف عند حد سن شريعة العدل فقط، بل قوّم عليه من يكون عليه راعياً ومتعهداً، يعمل ويأمر به، كالأنبياء والأوصياء، تلك الشريعة المثلى التي اتخذت العدل شريعة ومنهاجاً، ولعل من بين صفوتهم رسول الله ﷺ، فهو المثل الحي في تجسيد كل جوانب العدل من خلال كتاب الله الكريم، الذي يعد دستور الحياة، حيث تؤكد سورة وآياته على العدل والمساواة بين الرعية «وإذا حكمتكم بين الناس أن تحكموا بالعدل» النساء ٥٨ و «إن الله يأمر بالعدل والإحسان» النحل ٩٠، لذلك فإن دين الإسلام هو دين «القيمة» والعالم لو يطبق أحكامه بصورة صحيحة ويمشي على منهاجه لعاش في أمن وأمان، دون حروب مأساوية، وكوارث إنسانية رهيبة.

فالعدل أساس الحكم والملك بل أساس كل شيء، هذا ما أكده رسول الإنسانية محمد ﷺ الذي بعثه الله رحمة للعالمين كما حث عليه مولى المؤمنين وإمام المتقين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام على العدل في الكثير من إرشاداته ووعظه وخطبه وحتى أشعاره، حيث كان عليه رمز العدالة الإنسانية، كيف لا يكون ذلك وهو وصي رسول الله بأمر الله، العامل بالقسطاس المستقيم، العادل بالرعية، القاسم بالسوية.

## قالوا في العدل:

عن أبي هريرة، وعبدالله بن العباس، قالوا: خطبنا رسول الله ﷺ قبل وفاته وهي آخر خطبة خطبها بالمدينة، فقام أمير المؤمنين علي عليه السلام فقال: يا بني أنت وأمي يا رسول الله، ما منزلة أمير جائر مُعتدٍ لم يصلح لرعيته، ولم يقم فيهم بأمر الله، قال ﷺ: هو رابع أربعة من أشد الناس عذاباً يوم القيامة: إبليس، وفرعون، وقتل النفس، ورابعهم الأمير الجائر، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٣٦٧.

وجاء في بحار الأنوار أيضاً أن رجلاً رافق حكيماً سبعمائة فرسخ في سبع كلمات فمنها إنه سأله: ما أوسع من الأرض؟ قال: العدل أوسع من الأرض.

سئل الإمام الصادق عليه السلام عن صفة العدل من الرجل؟ فقال عليه السلام: «إذا غَضَّ طرفه من المحارم، ولسانه عن المآثم، وكفَّه عن المظالم» بحار الأنوار ج ٧٨ ص ٢٤٨.

من وصايا أمير المؤمنين عليه السلام لابنه الحسن عليه السلام: «أوصيك بتقوى الله في الغنى والفقر... وبالعدل على الصديق والعدو» بحار الأنوار: ج ٧٧ ص ٢٣٦.

ومن وصايا الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام لابنه الحسن عليه السلام: «أوصيك يا بُني بالصلاة عند وقتها... والعدل في الرضا والغضب» بحار الأنوار: ج ٤٢ ص ٢٠٣.

«من ولي عشرة ولم يعدل فيهم جاء يوم القيامة ويدها ورجلاه ورأسه في ثقب فأس» بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ٣٤٥.

## العدل في الشعر:

لقد نظم الشعراء في كل جانب من جوانب الحياة، وتناولوا مواضيع شتى، فالشعر كما هو معلوم أنواع متعددة، ومنه شعر الوعد والإرشاد وهذا النوع تميز به سيد البلغاء والفصحاء، إمام البررة، علي عليه السلام، وهذه بعض الأبيات من قصائده الفرر في العدل:

وأمسى رسول الله قد عز نصره

وكان رسول الله أرسل بالعدل

فجاء بفرقان من الله مُنزل

مُبين آياته لذوي العقل

وقال أيضاً:

أد الأمانة والخيانة فاجتنب

واعدل ولا تظلم يطيب المكسب

وقال الشاعر المبدع «الشيخ إبراهيم البلادي» مستعرضاً العدل وهو أحد أصول الدين المهمة:

بدأت بحمد من خلق الأناما

وأشكره على النعماء دواما

هو الموجود خالقنا وجوباً

ولم أثبت لموجدنا انعداماً

لقد خلق السورى إظهار كنز

تستتر فاستفض له الختاماً

أصول خمسة للدين منها له «العدل» الذي في الحكم داما

وثاني الخمسة التوحيد فيه

ونضى شريكه أبداً دواما

وثالثها النبوة وهي لطف

عظيم دائم عم الأناما

ورابعها الإمامة وهي لطف

من الباري به الدين استقاما

وخامسها المعاد لكل جسم

وروح والدليل عليه قاما

وان إلهنا في الحكم عدل

يخاصم كل من ظلم الأناما

وهذا شاعر آخر يبين عدل آل البيت عليه السلام في

أبيات رائعة وهو الشاعر «الجمني» المعروف

بـ«الأفوه» حيث يقول:

يا آل حاميم الذين بحبهم

حكم الكتاب مُنزل تنزيلا

كان المديح حلى الملوك وكنتم

حلل المدايح غرة وحجولا

بيت إذا عد المآثر أهله

عدوا النبي وثانيا جبريلا

قوم إذا اعتدلوا الحمائل أصبحوا

متقسمين خليفة ورسولا

نشأوا بأيات الكتاب فما انثوا

حتى صدرن كهولة وكهولا

ثقلان لن يتفرقا أو يُطفيا

بالحوض من ظم الصدور غليلا

وخليفتان على الأنام بقوله

الحق أصدق من تكلم قبلا

فاتوا أكف الأيسين فأصبحوا

ما يعدلون سوى الكتاب عديلا

وختاما فإن حقيقة قوة ورسوخ العدل كامة

في كونه مصدراً مهماً للتشريع، ومعياراً لسن

القوانين والأنظمة فوق الأرض، لاستمرار

وديمومة الحياة، فهو كشجرة ضاربة بأصولها

متون الأرض، شاجنة بفروعها في عنان السماء،

تؤتي أكلها كل حين ولا تظلم منه شيئاً، أو كنبع

ماءٍ يحيل الجذب لربى غناء، فيلفاه الرمش

«الرمض: الشديد الحرارة» السخب معيناً باردا

شرابه، ينهل منه ورداً ويصدر عنه رياً.





## شتلات وأزهار تزيّن العتبة الكاظمية

صرح ديني شامخ ما كان لينتصب هكذا لولا شموله بالعناية الإلهية ومكانة الراقدين فيه الإمامين موسى والجواد عليهما السلام، وبهمة وسخاء المؤمنين الزائرين لهذا المرقد الشريف ومحبي آل بيت النبوة عليهم السلام ممن تشرفوا بوضع بصماتهم المباركة في تطوير وإعمار هذا المرقد المقدس الذي أصبح أنموذجاً معمارياً يبهّر الأبصار أعدّ بدقة ومهارة تتمّ عن إبداع صانعيه. هكذا يبحث الجميع عن رضا النفس بعد رضا الله سبحانه وتعالى بإضافة جديدة ممكن أن تساهم في خدمة وإعمار العتبة حيث أصبح من المألوف هنا استقبال سخاء المتبرعين بمختلف عطائهم وبما يسرّ الله لهم من فضله، لإضافة لمسة جديدة تُضاف إلى لمسات الخيرين ممن سبقوهم في عمل الخير.

ثلة طيبة وكوكبة مؤمنة من الخيرين ساهموا بإضفاء روح البهجة بما يسر الناظرين حيث قاموا بالتبرع بأعداد كبيرة من «السنادين» التي تحمل أجود أنواع الشتلات والنباتات من الأصناف النادرة حيث تم اختيارها من قبلهم وفق ما يتناسب ومكانة هذا المرقد الشريف وقد تم توزيعها لاحقاً على أروقة وأواوين العتبة لتزيد من منظر ذلك المكان رونقاً وبهجة، ومن خلال منبر الجوادين نتوجه بالشكر الجزيل والتقدير لكل من ساهم في هذا العمل الخيري لاسيما صلاح غانم أبو الليل «مدير عام المشاتل والمتنزهات»، جمال محمود محمد «مدير متنزه الزوراء»، محمد إسماعيل رسول، علي خليل رسول، مجيد الزبيدي، الحاج خالد الساعدي، جمال مشعل. ولا يفوتنا هنا أن نشكر صاحب مشتل زينة لتعاونه مع هذه المجموعة الطيبة في إعداد وانتقاء تلك الشتلات والأزهار، وفق الله الجميع لعمل الخير وجزاهم الله خير الجزاء.







## ثلة من وجهاء الاعظمية

في حضرة الإمامين الكاظمين عليهما السلام

أهالي الاعظمية لسماحة آية الله السيد حسين السيد إسماعيل الصدر عليه السلام وإلى أمين العتبة الكاظمية الحاج فاضل الأنباري لمواقفه المشهودة. بعد ذلك أدلى أمين العتبة بدلوه بحديث حمد فيه الله سبحانه وتعالى على نعمة الإسلام وفضله على الأمة بأن بعث رسوله محمداً صلى الله عليه وآله خاتم الأنبياء وكذلك بأن شرف هذه الأمة أن تكون خير أمة أخرجت للناس، وتابع الأمين العام في حديثه عن العلاقة النموذجية الأصيلة التي تحظى بها المدينتان والتي ما كانت لتجتاز العقبات والعثرات التي صادفتها لولا الحب والوئام المتأصل في قلوب وضمائر أبناء المدينتين وحملهم للصفات المشتركة التي تؤكد انتمائهم لهذا البلد العزيز.

بأنه حلقة من حلقات التواصل التي تعد من أهم مفردات المصالحة الوطنية، وتحدث عن نشاطات هيئته بلم الشمل ومنها زياراتهم للعتبات المقدسة ولقاء عشائر الفرات الأوسط وعشائر مدينة الصدر والشعلة وفتح آفاق جديدة للعلاقات. وأشاد باللقاءات الشعبية التي جمعت الأخوة من المدينتين على جسر الأئمة. وخاطب أهالي الكاظمية والأعظمية مطالباً إياهم بالتلاحم فيما بينهم لأن عيون بغداد تتطلع إليهم. وفي ختام حديثه نقل تحيات هيئته وتحيات

تشرف وفد من أهالي الاعظمية ممثلاً بالهيئة الإدارية لمركز النعمان الثقافى الرياضي بزيارة العتبة الكاظمية المقدسة وبعد أدائهم لمراسم الزيارة المباركة للإمامين الهمامين موسى والجواد عليهما السلام استقبلوا بكل حفاوة وتكريم من قبل الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة وقد توج هذا المجلس الأخوي بتلاوة من آيات الذكر الحكيم بصوت القارئ سامر راضي رجب. بعدها ألقى الأخ «أمين العبيدي» كلمة بالنيابة عن وجهاء وأهالي الاعظمية وعن الهيئة الإدارية لمركز النعمان الثقافى الرياضي واصفاً هذا اللقاء

## مسابقة محبي الجوادين لفناني هواة التصوير الفوتوغرافي

خاص، كما يتم ذكر المصدر في معارض وعروض العتبة. ٤. تكون المشاركات بصور الفوتو أبيض وأسود وكذلك الملونة. ٥. لا يحق للمشارك معالجة الصور على الفوتوشوب. ٦. يحق للمشارك بأكثر من صورة. ٧. يكتب اسم المشارك أو صاحب النتائج خلف الصورة. ٨. يشترط أن يكون قياس الصور (٣٠سم×٤٠سم) أو (٣٠سم×٤٥سم). ٩. آخر موعد لأستلام الصور ١٥/ رجب/١٤٣١هـ. ستكون هناك لجنة تحكيمية متخصصة لتقييم المشاركات والأعمال الفائزة.

٣. مبلغ (٢٥٠ ألف دينار) مع إصدارات وشهادة تقديرية للفائز الثالث. كما سيحصل باقي المشاركين على الهدايا التقديرية «الإصدارات» وشهادة مشاركة، وسيتم الاعلان عن المشاركات الفائزة في احتفالات الامانة العامة للعتبة بولادة الأئمة الاطهار في شهر شعبان الاغر. **شروط المشاركة:** ١. يبدأ إستلام النتائج من تاريخ نشر الإعلان، اعتباراً من ١٥ ربيع الثاني. ٢. لا يحق للمشارك أن يطالب بإرجاع الصور المعروضة حيث يتم إهدائها الى العتبة الكاظمية المقدسة. ٣. يحق للعتبة التصرف بنشر الصور المشاركة بشكل عام والفائزة بشكل

تدعو الامانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة الراغبين للمشاركة في مسابقة التصوير الفوتوغرافي ممن لديهم الصور الفوتوغرافية التي توثق معالم وتاريخ المشهد الكاظمي الشريف لتقديم نتائجهم الى قسم الثقافة والإعلام وفق الشروط المدرجة أدناه، علماً أن المسابقة ستبدأ في غرة شهر ولادات الأئمة الأطهار، في شعبان الأغر عند افتتاح المعرض، وسيحصل الفائزون الثلاثة على الجوائز التالية: ١. مبلغ (٥٠٠ ألف دينار) مع إصدارات وشهادة تقديرية للفائز الأول. ٢. مبلغ (٣٥٠ ألف دينار) مع إصدارات وشهادة تقديرية للفائز الثاني.







## خطوات واسعة.. باتجاه دعم الاستثمار

إيماناً من إدارة الامانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة بأن خدمة الإمامين هو واجب وشرف لا يتوقف عند حد معين وبغية البحث عن السبل الكفيلة لرفد الإعمار والخدمات التي تنهض بها العتبة الكاظمية المقدسة وضرورة توفير الجانب الاقتصادي الذي يُعتمد عليه وبعد الاتكال على الله باشرت الأمانة العامة للبحث عن كل ما من شأنه تحقيق ذلك فوجدت في الاستثمار خير ملاذ، وقد أتاح قانون ادارة العتبات إمكانية التحرك في هذا المجال فانبثقت المشاريع المختلفة بخطى سريعة وكان من



بين هذه الخطوات المباركة مشروع المراد، ولتسليط الضوء على نشاط قسم الاستثمار خارج بغداد التقت «نشرة منبر الجوادين» بالسيد بشير الحسيني عضو مجلس الإدارة ومسؤول الاستثمار فيها:

❖ ما طبيعة زيارة وفد قسم الاستثمار في العتبة الكاظمية المقدسة لمدينة البصرة؟

باستثمارات العتبة المقدسة منتجات المراد عبر هذا المنفذ والقادمة من دولة الكويت، وكذلك وجود بعض الإجراءات الروتينية على الشاحنات الناقلة لهذا المنتج، فكان من المهم القيام بهذه الزيارة التعريفية، بدأت بالسيد محافظ البصرة وأعضاء مجلس المحافظة ومدير عام دائرة صحة المحافظة، والدكتورة مديرة القسم المعني بالفحص المختبري والفحوصات الأخرى الخاصة بالعمل وهو موقع صفوان على الحدود العراقية الكويتية.

كما تم اللقاء مع بعض الأخوة المسؤولين والقادة العسكريين في قيادة قوات الحدود للمنطقة الجنوبية وقد اصطحبنا في جميع هذه اللقاءات الحاج «عادل الوائلي» المدير التنفيذي لهذا المشروع، وعند وصولنا للمحافظة قمنا بتفقد الموقع الخاص للمنتج من إدارة وعاملين ومكتب يدير العمل الدؤوب والنشاط الكبير في الموقع، بعدها تم مفاتحة الجهات المسؤولة ببعض الطلبات من جانب وفدنا الزائر، منها الحصول على قطعتي أرض الأولى في منطقة صفوان لإنشاء موقع آداري للعاملين في المكتب المشار إليه لتسهيل إجراءات دخول الشاحنات التي تحمل المنتج وسائقها من ختم الجوازات التابعة لهم والمدة المطلوبة لإيصال الشاحنات وبالفعل تم الحصول على موافقة المسؤولين هناك بهذا الشأن، أما النقطة الثانية التي طالبنا بها فهي لتحديد موقع يكون قريب من مركز

البصرة؟  
- يمكن اعتباره مركزاً مهماً، فالمرکز الرئيس موجود في بغداد، وهناك طلبات كثيرة من دول الخليج وبعض الدول الأوربية لغرض التعاقد معنا لتجهيزهم بالمواد الخاصة بعلامة المراد للأسباب المذكورة سابقاً وهي الحلية وتطبيق الشروط المطلوبة والإشراف الكامل من قبل العتبة ولأننا جهة غير منافسة ونريد إيصال المنتج كونه حلال وبأرخص الأسعار فهي خطوة مهمة ومباركة.

❖ هل تم إبرام العقود من بعض دول الخليج لهذا الغرض؟  
- هناك طلبات نحن بصدد دراستها ومن ثم اتخاذ القرارات المناسبة فيها.

❖ هل هناك دول أخرى طلبت إبرام مثل هذه العقود؟  
- نعم هناك بعض الدول مثل المانيا وكندا والسويد.

❖ ما طبيعة الجهات التي تطلب استيراد منتج المراد؟ هل هي جهات إسلامية؟  
- نعم جهات إسلامية ومن مقيمين في مختلف بلدان العالم وكثيرين ممن يرغب بالتبرك والتشرف بشراء هذه المنتجات المباركة التي أتسمت بوسم الإمامين الجوادين عليهما السلام.



المواد الغذائية، وأود أن أضيف أننا بصدد القيام بخطوات جديدة لخدمة الزائرين الكرام مثل إنشاء الفنادق الثلاثة وشركة نقل وكذلك البدء بمشاريع إسكان «بناء دور سكنية»، وكل هذه المشاريع هي قيد الدراسة ونحن جادون في البدء بها والله الموفق.

المحافظة لإرساله إلى الموقع الرئيس في بغداد، وقد تم إنجاز جميع الإجراءات القانونية بزمن قياسي وذلك بفضل التعاون الكبير من قبل المسؤولين في المحافظة ومدراء الدوائر ذات العلاقة.

❖ هل تم إنشاء مركز رئيسي لتسويق منتجات المراد إلى دول الخليج يكون موقعه في محافظة





المسلمين للسير على نهج الرسول الأعظم ﷺ وأهل بيته الأطهار واستغلالها كمناسبة للإخاء والعدالة والحب والرحمة.

أما الفقرة التالية من الحفل فكانت بمثابة انتقالاً إلى واحة الشعر والشعراء مع شاعر أهل البيت السيد نبيل أبو العيس ومجموعة قصائد من الشعر الشعبي والقريض قال في مطلع إحداها:  
نور رب الكون في الأفاق لاج

مولد الهادي ومصباح الفلاح  
بعد ذلك اعتلى منصة الحفل الأمين العام للعتبة



## العتبة الكاظمية المقدسة

# تحية ذكرى ميلاد المصطفى وحفيده الإمام الصادق عليه السلام

العالم الإسلامي بأسبوع الوحدة الذي يصادف «١٢-١٧» من شهر ربيع الأول من كل عام، ودعا

إن من دواعي سرور المؤمنين ومضاعفة أفراحهم أن يتزامن مولد حبيب الله الرسول الأعظم محمد ﷺ مع حفيده الإمام الصادق عليه السلام ولا عجب فإن الحفيد عليه السلام هو الامتداد الطبيعي لجده المصطفى ﷺ حيث أخذ على عاتقه تأكيد المسار الذي خطه جده محمد ﷺ لأمته من بعده.. ولم يكونا ليتحملا المصاعب لغرض من أغراض الدنيا ولا سعياً في سبيل مطمع من المطامع الرخيصة وإنما من أجل الله وحده.

وابتهاجا بميلادهما وتخليداً لذكراهما المباركة أقيم في الرحاب الطاهرة للصحن الكاظمي الشريف احتفال كبير بهذه المناسبة الميمونة.

فقد استهل الحفل بتلاوة من الذكر الحكيم تلاها القارئ عبد الكريم قاسم.

ثم ألقى رئيس ديوان الوقف الشيعي سماحة السيد صالح الحيدري كلمة بالمناسبة هنا فيها





حسين صادق الكربلائي



السيد نبيل أبو العيس

الحفل البهيج تضمنت أبياتاً شعرية. بعدها اعتلى المنصة الشاعر الشعبي المبدع علي اللامي حيث أجاد في قصيدة رائعة في مدح الرسول وآله الطاهرين (عليه السلام). بعد ذلك كان للحضور موعد مع الأغايد والموشحات والمنشد «تحسين خسرو» قال في إحدى أبياته:

سألت الناس هل عشقوا وذابوا  
وهل مثلي أنا كهل وشاب

أجابوني وقد رأفوا بحالي  
ومن الحاظهم كان الأجواب

. وقد تشرف باختتام الحفل الشيخ «مكي شطييط الكاظمي» بإلقاء محاضرة قيمة حملت في مضامينها دعوة للتأمل بأخلاق الرسول (صلى الله عليه وآله) والافتداء بها، كما ناشد الشيخ بمحاضراته إدارات المدارس والمعلمين للاهتمام بفرس خلق آل البيت (عليهم السلام) في نفوس طلبتهم لأنهم جيل المستقبل.

وقد لعب قسم الثقافة الإعلام في العتبة دوراً رئيسياً في تنظيم الحفل وكذلك تغطيته لوقائع الحفل وقيامه بتوزيع المطبوعات الخاصة بالمناسبة كما شهد الحفل أيضاً تواضعاً لبعض القنوات الفضائية وكان تعريف الحفل مصطفى الصائغ والمنشد سامر الأنباري دور فاعل في إضفاء روح البهجة لما قدموه من شعر وموشحات نالت إعجاب الحضور.

وحضر الاحتفال جمعٌ غفيرٌ من المؤمنين وممثلين من العتبة الحسينية والعباسية المقدستين وثلة طيبة من وجهاء أهالي الكاظمية والعظمية وعدد من شيوخ العشائر.

ليكون المعلم الأول لهذه الأمة بوصف الخالق له بقوله «وَأَنْتَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ».

كما تطرّق الأمين العام إلى معاناة الرسول (صلى الله عليه وآله) في ظل الظروف الصعبة التي مر بها وسط مجتمع اتسم بالوحشية والبداءة ومع ذلك تمكن من تقيومه وجعله يلجأ إلى عبادة الواحد الأحد.

وحول ولادة المصطفى (صلى الله عليه وآله) مع حفيده الإمام الصادق (عليه السلام) قال: إنها الامتداد للدوحة المحمدية التي أصلها ثابت وفرعها في السماء.

وأكد في معرض حديثه بان تأسيس أول جامعة علمية إسلامية عرفها التاريخ كان عميدها الأول وفيلسوفها الأوحده هو الإمام الصادق (عليه السلام).

أما الفقرة الثالثة فكانت عودة إلى الشعر القريض مع خادم العتبة الحسينية الشاعر المبدع حسين صادق الكربلائي حيث شنّف أسماع الحاضرين بأبيات من الشعر القريض وقال في بعض الأبيات: من كنز نور الله نور محمد

هو رحمة الدارين والمسك الندي هو خير خلق الله أكرم شافع

للخلق عند الله يوم الموعد وفي وصف جميل لوحدة الشعب العراقي قال:

هذي أصابعنا تباين شكلها  
لكنها اتحدت جميعاً في اليد

ثم أجاد الشاعر الأستاذ رعد موسى الدجيلي بقصائده وكان مما أشد:

ذا جعفر العلوي يحمل راية  
بالحق رُفت ظللت أنصارا

ذا سيد السادات دارت حوله  
تسعون مدرسة تفيض كبارا

ثم كان للأستاذ جاسم العبدلي حصة من فقرات



الكاظمية المقدسة الحاج فاضل الأنباري لإلقاء كلمة الأمانة.

وفي بداية كلمته هنا العالم الإسلامي بذكرى ولادة الإطلالة الهاشمية التي غيرت مجرى التاريخ بولادة منقذ البشرية محمد (صلى الله عليه وآله) وما شهدته تلك الولادة من معجزات تاريخية ربانية معروفة.

وتحدث عن الصفات التي تحلى بها الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) المختار من قبل الله سبحانه وتعالى



علي اللامي



الشيخ مكي شطييط الكاظمي





حفل افتتاح

## الابواب الذهبية الجديدة

في جو سادس الفرح والسرور والذكر العطر للنبي الأكرم ﷺ وأهل بيته الأطهار عليهم السلام، افتتح سماحة آية الله الفقيه السيد حسين السيد إسماعيل الصدر عليه السلام الأبواب الذهبية الجديدة للصحن الكاظمي الشريف في الطارمة المقابلة لصحن قريش وتبرك بالدخول من خلالها ليتشرف سماحته بزيارة جديده الإمامين الجوادين عليهم السلام، حيث أدى مراسم الزيارة لمقديهما الطاهرين يصحبه في ذلك الحاج فاضل الأنباري الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة وجمع من المؤمنين، مبتهلاً إلى الله تعالى أن يحفظ رعاة هذا الصرح الإيماني المقدس ويديم نعمته على المؤمنين.







## تقديراً واعتزازاً بجهود العتبة المقدسة وأمينها العام أعضاء نادي الكاظمية الرياضي

### يقدمون كأس بطولة الشهيد الصدر الأول لأمين العتبة

كما نتمنى لكم انجازات رياضية جديدة، فكرة القدم تمتلك الصدى الواسع على المستوى الإقليمي والعالمي وذات جمهور واسع والمجال رحب لإثبات الجدارة والمقدرة في تقديم مستوى أفضل وأحسن ونتأمل فيكم كل خير وندعو لكم بالتوفيق والنجاح وقلوبنا معكم في كل خطوة تخطونها خدمة ورفعة لمدينة الكاظمية المقدسة.

ونتمنى أن يتجسد فيكم نهج الإمامين والسيرة العطرة التي ملأت الأفاق من خير وفضيلة وحب الآخرين والتحلي بالخلق الرفيع وما إلى ذلك من مكارم الأخلاق.

وفي نهاية اللقاء قدمت إدارة الفريق كأس بطولة الشهيد الصدر الأول في مدينة الكاظمية المقدسة لكرة القدم في العام الماضي إلى الحاج فاضل الأنباري تقديراً واعتزازاً بجهود العتبة المقدسة والسيد الأمين العام، كما قدم الحاج فاضل الأنباري لأعضاء الفريق بعض الهدايا القيمة من بركات الإمامين الجوادين عليهما السلام، بعدها حل الوفد الزائر الذي شمل أعضاء الفريق والهيئة الإدارية والمدربين كافة ضيوفاً كراماً في مضيف الإمامين الجوادين والتبرك بزاد الإمامين المباركين.

والإنجازات العظيمة التي تمت في العتبة المقدسة ما هي إلا دليل واضح على وجود التسديد الإلهي والأيادي الخفية المباركة لانجاز هذه المشاريع في مدة أقصر وأقل كلفة وببركات الإمامين عليهما السلام.



استقبل الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الحاج «فاضل الأنباري» وفداً رياضياً ضم الهيئة الإدارية وأعضاء نادي الكاظمية لكرة القدم، وبعد الترحيب الحار وحُسن الاستقبال تحدث الحاج فاضل الأنباري مخاطباً الوفد قائلاً:

أقدم شكري الجزيل لمسؤولي وفد نادي الكاظمية الرياضي بهذا اللقاء المبارك في العتبة الكاظمية المقدسة ونحن نلتقي بمن يحمل اسم مدينة الكاظمية المقدسة، وهذا الاسم المبارك هو أمانة في الأعناق لاقتترانه باسم الإمامين الجوادين عليهما السلام وكل ما تحمله الكلمة من قداسة فيجب أن تصان هذه الأمانة، وأن يقدم كل ما يمكن تقديمه خدمة لهذه البقعة الطاهرة، ونحن نأمل ونرجو منكم الخير والجهود الطيبة وروح التفاؤل ونحن متابعون لأخباركم وانجازاتكم عن طريق الأخوة المسؤولين في النادي وإن شاء الله تعالى نقدم الكثير خدمة لمدينة الكاظمية المقدسة، فالذي ينتمي لهذه المدينة المقدسة سواء كان ساكناً أو يعمل فيها فهو يتشرف بحمل وسام رفيع الشرف، كذلك الذي يحمل اسم الكاظمية ويلعب في هذا الفريق باسمها يحمل ذات الشرف الكريم، وسعادتنا لا توصف كلما كانت انجازاتكم كبيرة ونابعة من نية خالصة خدمة للإمامين الجوادين عليهما السلام وارتباطكم الإيماني بهما،





## العتبة الحسينية المقدسة تعانق العتبة الكاظمية المقدسة

الطاهرين، قام سماحته بجولة ميدانية بصحبة الحاج فاضل الانباري للاطلاع على مراحل الأعمار والتوسعة في العتبة الكاظمية، ثم تبادل أطراف الحديث بينهما في مضيف العتبة، بعدها ودع فضيلة الشيخ والوفد المرافق له من قبل السيد الأمين العام وأعضاء مجلس الإدارة بكل حفاوة وتقدير.

في غمرة الأفراح والسرور بتتويج إمام الصلاح والإصلاح إمام العصر الحجة المنتظر عليه السلام تشرف الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي بزيارة العتبة الكاظمية المقدسة وقد استقبل بحفاوة بالغة من قبل الاستاذ أمين العتبة الكاظمية الحاج فاضل الانباري، وتبادل الطرفان التهاني، وبعد زيارة مرقد الإمامين الهمامين موسى الكاظم ومحمد الجواد عليهما السلام

## الوزير البولاني والشيخ السامرائي في رحاب الامامين الكاظمين عليهما السلام

ويقطعون الرؤوس بالشبهات والذين داسوا على كرامة العراقيين بالظنون والتأويل السيء، اذا لابد ان تكون الزيارات المتبادلة عنواناً للوحدة ونبذ كل الخلافات، ولتكن هذه الزيارات شعاراً للعراقيين في تقبل الآخرين وإن اختلفت آراؤهم» كما أدلى الامين العام للعتبة الكاظمية المقدسة بدلوه معبراً عن غبطته بهذه الزيارة قائلاً «الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين، نحن في العتبة الكاظمية المقدسة سعدتنا بهذه الزيارة ليس لها حدود والتي تمثل العراق جميعاً، فبزيارة فضيلة الشيخ احمد عبد الغفور السامرائي ومعالي وزير الداخلية والتشرف بزيارة الإمامين عليهما السلام، دلالة على أصالة العراقيين وحبهم لبعضهم بعضاً وبقائهم على ألفتهم مهما حصل خلال السنوات السابقة».

له الى الاعظمية في احتفالات المولد النبوي الشريف والزيارات المتبادلة الاخرى، هي لاشك قاطعة الطريق على كل القتل والمجرمين ومفوتة الفرصة على الذين لا يريدون الخير للعراقيين ولا يريدون المصالحة، اولئك الذين كانوا يقتلون بالظن

وبذل الجهود في خدمتهم ونتمنى لهم التوفيق» كما عبر الشيخ السامرائي عن شعوره قائلاً: «شعرت بسرور كبير وفرح عظيم وانا ارى هذه الزيارة التي تضع بصمة العراقيين في جمع الكلمة وتوحيد صفوفهم، ومنها الزيارة الاخيرة للأخ الانباري والوفد المرافق



زيارة امتزجت فيها الوان طيف مزجاً متجانساً تحكي حكاية شعب تعددت فيه المكونات، فغدا كلوحة تناغمت فيها كل الالوان وتساوت فيها كل خطوط الفرشاة، انها زيارة جسدت روح الأخوة المتأصلة في جذوة الشعب العراقي، فقد تشرف بزيارة الإمامين الكاظمين كل من معالي وزير الداخلية جواد البولاني ورئيس ديوان الوقف السني فضيلة الشيخ احمد عبد الغفور السامرائي وقد عبر معالي الوزير البولاني عن طبيعة هذه الزيارة قائلاً: «زيارتنا للعتبة الكاظمية الشريفة تأتي ضمن اطار الألفة والاشتياق الوجداني والديني والروحي وتأتي هذه الزيارة متزامنة لتفقد العتبات المقدسة والتي تعتبر من الدواعي الأمنية بمكان تعزز روح التعاون والأخوة، ونحن بدورنا نشكر الأخوة القائمين على ادارة العتبة لتسهيل وصول الزائرين





## العتبة الكاظمية المقدسة

### تحية ذكرى مولد الإمام الحسن العسكري عليه السلام

البيهق المحاضرة الدينية الإرشادية التي ألقاها سماحة الشيخ «فاخر الزركاني» الذي دعا فيها إلى ضرورة التمسك بالمبادئ والقيم الرسالية التي جاء بها الرسول الكريم والأئمة الميامين ومنهم إمامنا أبو محمد الزكي العسكري عليه السلام والنهل من هذا الفيض الإلهي والسير على نهجهم العظيم، مستعرضاً تلك المواقف البطولية التي تصدى فيها الإمام لحكام الجور في زمانه بعد أن تناول سيرة حياته الشريف منذ ولادته المباركة ومروراً بفترة إمامته إلى حين الاستشهاد، وأختتم الشيخ الزركاني محاضرته بالدعاء والابتهال إلى الله تعالى بحفظ وحراسة هذه الصروح المقدسة لأئمة الهدى والتوفيق لجميع العاملين على خدمتها وخدمة المؤمنين الوافدين إليها، وأدار الحفل الكريم السيد «عدنان الموسوي» الذي أجاد في تقديم المشاركين وإلقاء بعض المقطوعات الشعرية والأدبية من الشعر الشعبي والفصحح التي تخللت فقرات الحفل البيهق.

العسكري عليه السلام ودوره البارز في إعلاء كلمة الحق وتدعيم شرائع الدين القويم، والتمهيد لعصر ولده الإمام المنتظر عليه السلام، وكان للشاعر «أبو يقين الصالحي» وقفة في هذا الحفل حيث ألقى عدداً من القصائد والابوذيات من الشعر الشعبي والتي أضفت على الحفل جواً من السرور والاستبشار، بعدها رقى منصة الحفل الرادود الحسيني «كرار الكاظمي» مشاركاً في إحياء هذه المناسبة العطرة بمجموعة من الأهازيج والأناشيد التي ترنمت بحب وعشق الإمام العسكري عليه السلام، كما شارك الشاعر «مصطفى الصائغ» بقصيدة من الشعر الشعبي حوت الكثير من معاني الولاء وأظهرت مآثر الإمام الزكي العسكري عليه السلام وآبائه الميامين عليه السلام معرجاً على ضرورة التألف والتوادد بين العراقيين ونبذ الفرقة، وكان مسك الختام للحفل

تجديداً لعهد الولاء والمودة وتخليداً للذكر العظيم لأئمة الهدى عليه السلام، أقيم في رحاب الصحن الكاظمي الشريف حفلاً بهيجاً إحياءً لمناسبة ولادة الإمام الحادي عشر من أئمة المسلمين علم الهدى ومنازل التقى الإمام الحسن بن علي العسكري عليه السلام. أفتتح الحفل بتلاوة آي من الذكر الحكيم شنّف بها «الحاج رافع العامري» أسماع الحاضرين، بعدها أنشد شاعر أهل البيت السيد «نبيل أبو العيس» قصيدة من الشعر القريض مجدت إشراق النور الإلهي في سماء الإمامة والولاية، وكعادتها فقد كان للأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة دورها المشهود في إحياء الشعائر والمناسبات المباركة لأهل بيت العصمة عليه السلام من خلال الكلمة التي ألقاها أمينها العام الحاج «فاضل الأنباري»، تطرق فيها إلى السيرة العطرة للإمام الحسن







## العتبة الكاظمية المقدسة

# حضور متميز في معرض الكتاب الدولي الثالث

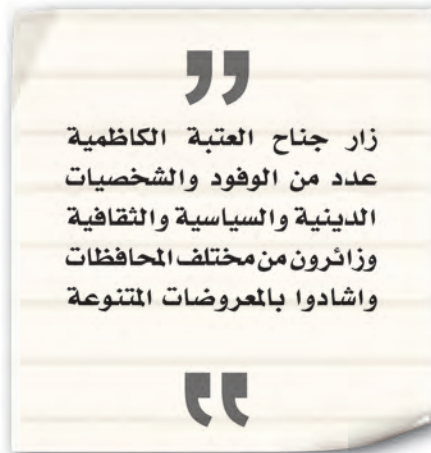
والواء مدير شرطة الديوانية ومندوب عن رئاسة الجمهورية والسيد محافظ بغداد وشخصيات بارزة أخرى.

وعلى هامش المعرض تشرف وفد العتبة الكاظمية بزيارة سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني وآية الله العظمى السيد بشير النجفي وآية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم (دام ظلهم الوارف) تم خلال اللقاء نقل تحيات الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ومنتسبيها الى المرجعية الرشيدة، كما قام الوفد بشرح موجز عن نشاطات العتبة على الصعيد العمراني والثقافي والخدمي. وكذلك قام الوفد بتقديم هدايا رمزية وتذكارية باسم العتبة الكاظمية المقدسة الى مكاتب المرجعية الرشيدة والى الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة.

وفي ختام المعرض أهدت الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة الدروع التذكارية تقيراً للمؤسسات المشاركة في هذا المعرض التي عملت جاهدة لإحياء التراث الإسلامي ومنهج أهل البيت القويم في هذه المدينة المقدسة التي عرفت بالعلم ولتكون عاصمة للثقافة الإسلامية.

شرحاً وافياً عن مفاصل الجناح ومنجزات العتبة الهندسية والثقافية والخدمية.

وكان من بين الزائرين سماحة السيد محمد بحر العلوم وامين العتبة العلوية الأستاذ السيد



محمد مهدي الحسيني كذلك زار المعرض وكيل وزارة الثقافة وسماحة السيد عمار الحكيم وفضيلة الشيخ جعفر الإبراهيمي والشيخ محمد مهدي الأصفي والسيد ابو الحسن المقدس الغريفي

تزامناً مع ولادة فخر الكائنات الرسول الاكرم محمد ﷺ شاركت العتبة الكاظمية المقدسة في معرض الكتاب الدولي الثالث في النجف الاشرف الذي اقامته العتبة العلوية المقدسة والذي ضم اكثر من ستين دار نشر ومؤسسة ثقافية دولية ومحلية بالإضافة الى عتبات العراق المقدسة.

وكانت طبيعة المشاركة لجناح العتبة الكاظمية قد تضمنت اصدارات متنوعة لقسم الثقافة والاعلام كمؤلفات وكراسات تعنى بسيرة حياة اهل البيت ﷺ ونشرة منبر الجوادين وزهور الجوادين واصدارات اخرى تبين القفزة النوعية في مشاريع الاعمار الجارية في العتبة بالإضافة الى الاقراص الليزرية وعرض خاص للتصاميم الفنية.

كما كان لشعبة النقش والزخرفة التابع لقسم الشؤون الخدمية مشاركة طيبة في فن النقش على الخشب من خلال اللوحات الفنية التي تعبر عن معالم مدينة الكاظمية ومشهد للإمامين الجوادين ﷺ.

وقد زار جناح العتبة الكاظمية عدد من الوفود والشخصيات الدينية والسياسية والثقافية وزائرون من مختلف المحافظات واشادوا بالمعروضات المتنوعة، كما قدم القائمون على جناح العتبة







الآن .. في الأسواق



دجاج ولحوم



المُرَاد  
ALMURAD



الإمارة العامة للهيئة الكاظمة المقدسة  
قسم الاسـتـمـارـة التـمـيـة



مذبوح باليد على الطريقة الإسلامية